

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

التقويم الذاتي للمعلم وأثره في أدائه التدريسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخبر

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
القياس والتقويم التربوي

إعداد

جمعة ماجد جاسم الرميحي

20101371

إشراف

أ.د. راشد حماد الدوسري

أستاذ القياس والتقويم التربوي

جامعة البحرين

مملكة البحرين

أكتوبر، 2014م

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

التقويم الذاتي للمعلم وأثره في أدائه التدريسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخبر

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
القياس والتقويم التربوي

إعداد

جمعة ماجد جاسم الرميحي

20101371

إشراف

أ.د. راشد حماد الدوسري

أستاذ القياس والتقويم التربوي

جامعة البحرين

مملكة البحرين

أكتوبر، 2014م



جامعة البحرين

كلية الآداب

قسم علم النفس

برنامج ماجستير (الفكر والقيم)

(لجنة المناقشة)

محمد ماجد الرميحي

٢٠١٠/١٣/٧

رقم جامعي

ناقش الطالب

الاطروحة التي تقدم بها للحصول على درجة الماجستير في: الفكر والقيم التربوي
والمعقولة: التقييم الذاتي للمعلم وأثره في أدائه التدريسي من
وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في مدينة الخبر.

وذلك يوم: الخميس الموافق ١٦ - ١٠ - ٢٠١٤

وقد تشكلت لجنة المناقشة من الأساتذة الآتية أسمائهم:

الاسم	التوقيع
أ.د. شرملة الرومي	مشرقا ورئيسا
د. حمزة عبد الله دودين	ممتحنا خارجيا
د. محمد المطوع	ممتحنا داخليا

الختم



التقويم الذاتي للمعلم وأثره في أدائه التدريسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخُبر

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى قياس التقويم الذاتي وأثره في الأداء التدريسي للمعلم لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخُبر، والتعرف على مستوى تطبيق التقويم الذاتي للمعلم وذلك من خلال:

- الكشف عن أساليب تقويم أداء المعلم المطبقة حاليًا في المرحلة الثانوية بمدينة الخُبر.
- الكشف عن مدى ممارسة التقويم الذاتي لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخُبر.
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التقويم الذاتي وأداء المعلم لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخُبر.

وقد تكونت عينة البحث من (20) معلم حيث تم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة ولهذا الغرض طبق الباحث استبانة مكونة من 31 فقرة على جميع أفراد العينة، وهي مصممة من قبل الباحث بحيث تلائم موضوع البحث بعد التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة من حيث صدق المحتوى وصدق البناء وثبات النتائج. وقد توصل الباحث في ضوء الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائي إلى مايلي:

- 1-يميل المسؤولون بمدارس التعليم العام إلى الأساليب التقليدية في التقويم، حيث جاءت أكثر أساليب التقويم المتبعة حاليًا فقرة "يتم إعطائي تقرير عن أدائي من المشرف التربوي" في المرتبة الأولى كأعلى أساليب التقويم المتبعة ثم فقرة "يتم اطلاعي على استمارة تقويم الأداء في بداية العام الدراسي" في المرتبة الثانية يليها "يتم عقد اجتماع من قبل المشرف التربوي / مدير المدرسة معي لمناقشة أدائي بعد الزيارة" في المرتبة الثالثة.
- 2-تفاوتت تقديرات معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخُبر من أفراد عينة البحث حول أهمية التقويم الذاتي، فقد جاءت فقرة "القصور في تطبيق التقويم الذاتي للمعلم يؤدي إلى ضعف في المخرجات التعليمية" في المرتبة الثانية ويليهما فقرة "التقويم الذاتي يساعدني في مراجعة استراتيجيات تعليمي الصف" في المرتبة الثالثة.
- 3-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين كل من درجات التقويم الذاتي وأداء المعلم لدى عينة البحث.

وفي ضوء ما توصلت إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- 1- إقامة دورات تدريبية على استراتيجيات ومعايير التقويم الذاتي لتنمية المهارات التدريسية لتحسين أداء المعلم التدريسي والصف.
- 2- تبصير المشرفين التربويين ومديري المدارس بالاتجاهات الحديثة في مجال تقويم الأداء الوظيفي للمعلم بأهمية أسلوب التقويم الذاتي في تحسين أداء المعلم التدريسي.
- 3- إعداد دليل موحد لمفاهيم التقويم الذاتي وتوحيد معايير واستراتيجياته.
- 4- تدريب الطلاب وأولياء الأمور على أساليب وأدوات التقويم الذاتي لمساعدة المعلم في زيادة فاعلية الأداء التدريسي.

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى روح والدتي الطاهرة وإلى والدي العزيز، والذين لهما الفضل بعد الله في ما وصلت إليه، بالتربية الصالحة، والدعاء المستمر لي فجزاهما الله عني خير الجزاء. كما أهدي هذا البحث إلى كل أفراد أسرتي الذين قاموا بتشجيعي ودعمي ومساندتي لإنجاز هذا البحث، وإلى كل باحث وإلى كل قارئ وأرجو من العزيز الرحيم أن يوفقنا لما فيه الخير والصلاح في الدنيا والآخرة.

الباحث 2014

شكر وتقدير

أولاً أشكر المولى تبارك وتعالى على هذه النعمة العظيمة على توفيقه لي بإتمام هذه الرسالة وتذليل جميع العقبات. وكما قال نبينا وحبينا محمد بن عبد الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"، لذا أتوجه بالشكر الجزيل والثناء العاطر إلى سعادة الدكتور راشد بن حماد الدوسري الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة، فكان خير مثال للأكاديمي المتميز والفاعل لما يتصف به من احترام وأدب جم وأمانة ومسئولية ونصح وتوجيه في إيصال كل ما من شأنه أن يدفع الباحث للإبداع والتميز.

الباحث 2014

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	اعتماد لجنة المناقشة
ب	ملخص الدراسة
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ح	قائمة الجداول
ط	قائمة الملاحق
5-1	الفصل الأول مدخل إلى الدراسة
2	مقدمة
3	مشكلة البحث
3	أسئلة الدراسة
3	أهداف الدراسة
3	أهمية البحث
4	حدود الدراسة
5-4	مصطلحات الدراسة
33-7	الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة
25-7	أولاً: الإطار النظري:
7	المقدمة
10-7	التقويم التربوي تعريفه وأغراضه ومجالاته
7	أولاً: التقويم التربوي
8	أ) أغراض التقويم التربوي
9	ب) مجالات التقويم التربوي
11	ثانياً: تقويم أداء المعلم
12	أ) أهداف تقويم أداء المعلم

تابع فهرس المحتويات

13	ب) أساليب تقويم أداء المعلم
16	ج) مراحل تطور البحث في تقويم أداء المعلم
18	ثالثاً: التقويم الذاتي للمعلم أ) مراحل تطور تقويم المعلم
19	ب) التقويم في العصر الحديث
20	ج) المدارس الفلسفية لتقويم المعلم
21	د) مفهوم التقويم الذاتي
22	هـ) فوائد التقويم الذاتي
22	و) منطلقات ومبادئ التقويم الذاتي للمعلم
33-26	ثانياً: الدراسات السابقة
26	الدراسات التي اهتمت بتقويم أداء المعلم
27	الدراسات التي اهتمت بالتقويم الذاتي للمعلم
31	التعقيب على الدراسات السابقة
38-34	الفصل الثالث الطريقة والإجراءات
34	منهجية الدراسة
34	مجتمع الدراسة
34	عينة الدراسة
35	أداة الدراسة
36	صدق أداة البحث وثباتها
38	الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات
53-40	الفصل الرابع نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات
40	عرض نتائج الدراسة
52	خلاصة النتائج
53	توصيات الدراسة
61-54	مراجع الدراسة
62	الملاحق

تابع فهرس المحتويات

	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
--	--------------------------------

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الجدول
35	توصيف عينة البحث الفعلية	1
36	توضيح المحك أو درجة القطع لكل مستوى من مستويات الإجابة	2
37	قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة فقرات استبانة التقويم الذاتي	3
38	معاملات الثبات لمحاول الاستبانة	4
40	المتوسطات والانحرافات المعيارية لأساليب تقويم أداء المعلم الحالية وترتيبها حسب الأهمية في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الخبر	5
45	المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب معايير ومحكات للتقويم الذاتي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الخبر	6

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق
(1)	خطاب تسهيل مهمة الباحث
(2)	خطاب موافقة إدارة التربية والتعليم بتطبيق أداة الدراسة
(3)	الصورة الأولية للأداة
(4)	الصورة النهائية للأداة
(5)	قائمة المحكمين

الفصل الأول

مقدمة

مشكلة البحث

أسئلة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية البحث

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

مقدمة

يركز كثير من خبراء القياس والتقويم وصانعو السياسات في وقتنا الحاضر على الدور الذي يمكن أن يلعبه التقويم في مراقبة ومتابعة التقدم الدراسي للطلاب، ورفع المستويات التربوية Standards للنظام التعليمي ككل (علام، 2007). وبما أن المعلم هو ركن أساسي من أركان تلك العملية لذا أصبح التركيز على تقويم المعلم والاهتمام بجودة مخرجات المعلم التعليمية والتي تنعكس على تعلم أبنائنا مطلبًا مهمًا.

تستخدم المدارس الحديثة في المجتمعات المتقدمة وسائل متعددة وطرائق مختلفة لتقويم المعلم والحكم على فاعليته، وترى هذه المدارس أن عملية تقويم المعلم ينبغي أن تكون شاملة وواسعة تأخذ باعتبارها كل نشاط أو عمل يقوم به لتحقيق الأهداف التربوية، وتيسير عملية التعلم والتعليم للناشئة، كما تأخذ جميع الوسائل والأساليب المستخدمة لبلوغ تلك الأهداف والغايات، وعلى الرغم من التطورات الهائلة في ميادين التربية وعلم النفس وما تبع ذلك من تغيرات في مجال التدريس وظهور طرق حديثة في التدريس إلا أنه مازال يُنظرُ إلى المعلم على أنه ناقل للمعرفة فضلًا عن ذلك فإن أساليب تقويمه تركز على قدرته على توصيل المعلومات إلى تلاميذه (جامع، 1993). لذا يعتبر تقويم أداء المعلم وسيلة هامة للوصول إلى التميز في التعليم الصفي بصورة خاصة وفي التربية بصورة عامة. ويعتقد الكثير من التربويين وأولياء الأمور أن مفتاح التحسين والتطوير في التربية والتعليم الصفي أساسًا، هو النهوض والارتقاء بجودة وفاعلية تعليم المعلم، وفلسفة تقويم أدائه، وطرق وأساليب تقويم ذلك الأداء (الدوسري، 2009). ولعل حاجة المعلم اليوم تتمثل في ضرورة توفر الأسلوب المنصف والمناسب لتقويم أدائه. إن الزيارات القليلة التي يقابل فيها المشرف التربوي ويناقش بعض الملاحظات العلمية والتربوية لا تكفي، ولا تغطي جوانب مهمة من الممارسات التعليمية داخل حجرة الصف الدراسي، وأصبحت مسؤولية المعلم تكمن في إحداث تغيرات سلوكية محددة مسبقًا لدى الطلاب، وبذلك عليه أن ينظم الخبرات التعليمية بشكل ميسر يسهل عليهم اكتساب المعارف والاتجاهات المتعلقة بالمجالات الدراسية لذلك من المهم جدًا تقويم المعلم تقويمًا بنائيًا للتأكد من فاعلية تنظيمه وتهيئته للبيئة التعليمية المناسبة بما يحقق أهداف التعلم، إذ أصبح التوجه على تقويم المعلم تقويمًا ذاتيًا (المهيزع، 2009). من هنا بدأ التربويون في الإصلاحات التربوية والتفكير بالتقويم الذاتي للمعلم والتأمل الذاتي.

فالتأمل الذاتي للمعلم في أعماله وممارساته المهنية أحد العوامل الهامة في التعليم الصفي، وفي فاعلية تعليم المعلم ومدى انعكاسه على تحصيل طلبته. فالمعلم الذي يقوم بعملية

نقد ذاتي لطريقة تعليمه الصفّي واستراتيجيات تدريسه، وطرق التفاعل والتواصل الصفّي مع تلاميذه، وطرق قياس وتقويم تحصيل تلاميذه، ويكشف الأثر عن جوانب القوة والضعف فيها، يكون أكثر فاعلية من نظرائه الذين لا يقومون بتلك الممارسات (الدوسري، 2009).

مشكلة البحث:

يعدّ التقويم الذاتي للمعلم في التربية المعاصرة أمرًا جديدًا غير مألوفٍ لبعض المعلمين، حيث يقتصر التقويم الذاتي للمعلم على شكل مراجعة ذاتية لما قام به من أعمال للوقوف على جوانب القوة وتعزيزها وجوانب الضعف وتصحيح المسار.

لذا هدف البحث إلى تحديد أساليب تقويم المعلم السائدة حاليًا لدى معلمي المرحلة الثانوية، وواقع التقويم الذاتي، وعلاقة التقويم الذاتي بأداء المعلم، والذي سيسعى الباحث التركيز عليه وتبسيط الضوء حول هذا البحث للتعرف على أهمية التقويم الذاتي للمعلم.

أسئلة الدراسة:

1. ما هي أساليب تقويم أداء المعلم المطبقة حاليًا في المرحلة الثانوية في مدينة الخبر؟
2. ما مدى ممارسة التقويم الذاتي لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخبر؟
3. هل هناك علاقة ارتباطية بين التقويم الذاتي وأداء المعلم لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخبر؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على الواقع الحالي لمعلم المرحلة الثانوية في مدينة الخبر في تقويم أدائه.
2. الكشف عن العلاقة بين التقويم الذاتي وأداء المعلم.

أهمية البحث:

- 1-تتبع أهمية البحث من أهمية موضوعه وهو التقويم الذاتي للمعلم وتحديد العلاقة بين التقويم الذاتي وأداء المعلم. وكذلك تتمثل أهمية هذا الدراسة في تحقيق أهداف التدريس من خلال تقويم أدائه ومراجعة مدخلاته بشكل مستمر مما ينعكس أثره في تحصيل الطلاب ويجعل التأمل الذاتي في كل ما يقدمه في تحصيل الطلاب.
- 2-كما يتوقع أن يُقدم هذا البحث إسهامًا جديدًا يُضاف إلى الجهود المبذولة في تطوير وتجويد التعليم والاهتمام بجودة أداء المعلم. وقد يُسهم في التوصل إلى بعض التوجهات المستقبلية للتقويم الذاتي في تطوير أداء المعلمين.

3- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في إثراء المكتبة التربوية والتعليمية، وخاصة أنها الأولى - في حدود علم الباحث - حيث لا توجد دراسات بحثت في هذا الموضوع الذي اختاره الباحث. كونها تبحث في قضية التقويم الذاتي للمعلمين.

حدود الدراسة

حدود موضوعية: اقتصر هذا البحث على التعرف على واقع أساليب تقويم المعلم، كما سيتم كشف العلاقة بين التقويم الذاتي وأداء المعلم.

حدود بشرية وجغرافية: سيقصر تطبيق هذا البحث على معلمي المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية.

حدود زمنية: فترة تطبيق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2012/2013م.

مصطلحات الدراسة:

سيستخدم الباحث في توضيح مصطلحات ومفاهيم البحث والتي يتناولها البحث.

التقويم التربوي:

أ- من الناحية اللغوية: يقصد بالتقويم لغويًا كما جاء في معجم لسان العرب " بيان قيمة الشيء " كما يعني تعديل وتصحيح ما اعوج، فإذا قال شخص: إنه (قَوْم) الغصن فيعني ذلك أنه عدله وصححه وجعله مستقيمًا (ابن منظور، 1992).

ب- من الناحية الاصطلاحية: هو عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات، وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام المعايير أو المواصفات القياسية أو المحكات لتقدير هذه القيمة، كما يتضمن أيضًا معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام (القفاص، 2011).

التقويم الذاتي:

- يقصد بالتقويم الذاتي أن يُقَوِّم المعلم ذاته بذاته، فيحاسب نفسه ويراجعها، ويعتز بممارساته ويعززها أو أن يعدلها (مجيد، 2011، ص 143).

و يهدف هذا التقويم إلى تحسين الأنشطة التعليمية /التعليمية التي يقوم بها المعلم من خلال جمعه معلومات عن ممارساته وتحليلها لكي يتوصل إلى بعض النتائج التي تفيد في تطوير أدائه و يعتمد هذا التقويم الذاتي على وسائل وأدوات تقويم يطبقها المعلم على نفسه، ليحدد مدى تمكنه أوعدم تمكنه من أية صفة أو خاصية أو جانب من جوانب التعليم والتعلم مثل الاختبارات والمقاييس الذاتية وأساليب الملاحظة، ويشمل تقويم المعلم لنفسه جميع جوانب عمله لتحديد مدى كفاءته في تحقيق أهداف العملية التعليمية لدى طلابه، وهذا النوع من التقويم يتيح للمعلم أن يقوم

ذاته بذاته في تعديل مساره وإصلاح نقاط القصور لديه قبل تقويم الآخرين (شحاته، والنجار، 2011).

ويعرف الباحث التقويم الذاتي إجرائيًا: بأن يقوم المعلم بتقويم جميع أعماله وأفعاله والتأمل الذاتي لهذه الأعمال للوقوف على جوانب القوة وتعزيزها وجوانب الضعف لتصحيحها.

أداء المعلم:

يعرف الأزرق (2000) الأداء بأنه السلوك المرئي الظاهر للفرد الذي يمكن ملاحظته وتقديره وتقويمه. ويذكر حسنين المشار إليه في الشغيل (2002، ص20) تعريفًا آخر للأداء يعرفه بأنه "كل عمل سلوكي يمارسه المعلم في ضوء معرفة واعية مسبقة لطبيعته، وفي ضوء معرفة ذكية للهدف الذي يحققه والنتائج التعليمية المرغوبة التي يمكن أن تنتج أثناء وبعد الانتهاء من ممارسته". ويتفق التعريفان في كون أداء المعلم يتمثل في الممارسات السلوكية القابلة للتحقيق والملاحظة والتقويم. يشير إلى سلوك المعلم أثناء مواقف التدريس سواء داخل الفصل أو خارجه. ويلاحظ أن هذا الأداء هو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال أو استراتيجيات في التدريس، أو في إدارته للفصل، أو مساهمته في الأنشطة المدرسية أو غيرها من الأعمال أو الأفعال، التي يمكن أن تسهم في تحصيل الطلاب (شحاته، والنجار، 2011).

ويعرف الباحث أداء المعلم إجرائيًا:

هو كل ما يقوم به المعلم من أداء وما يقدمه للطلاب من أعمال أو أفعال وطرق تدريسية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المقدمة

يتناول هذا الفصل في الحديث عن الإطار النظري واستعراض الدراسات السابقة التي اهتمت بتقويم أداء المعلم.

لقد ظهر في العقد الأخير من القرن العشرين ما يعرف بالممارس التأملية ليعبر عن روح الحاضر والمستقبل في مجال إعداد المعلم، فالتأمل، كما يقول لاسلي (Lasley 1992): نشاط خاص، يشير إلى قدرة المعلم على التفكير بطريقة ابتكارية وخيالية، والنقد الذاتي، حول الأداء والممارسة الصفية. والتأمل علاوة على ذلك، هو تدبر وتساؤل ذاتي عن أفعال المعلم، وخبراته واتجاهاته. والمعلم وفق هذا المعنى يحتاج إلى أن تكون لديه القدرة على التحليل والتأمل في الممارسة والأداء الصفّي والتدريس، وتقويم النتائج، ومراجعة عمليات التعلم وتحسينها (البهواشي، 2006).

لقد أظهرت الأبحاث أن التأمل في الممارسة يُحسّن التعليم، واستخدام إطار العمل لتوجيه مثل هذا التأمل يحسّن قيمة النشاط ويجعل التعليم أكثر فاعلية، وهو نشاط إنساني طبيعي يقود إلى إنتاجية عالية (دانيلسون، 2013).

يعد التقويم الذاتي للمعلم من القضايا الأساسية في التعليم الصفّي، وهو تأمل المعلم في أعماله وممارساته التعليمية المهنية، وفي فاعلية تعليمه ومدى انعكاسه على تحصيل تلاميذه. فالمعلم الذي يقوم بعملية نقد ذاتي لطريقة تعليمه الصفّي واستراتيجيات تدريسه، وطرق قياس وتقويم تحصيل تلاميذه، ويكشف عن جوانب القوة والضعف فيها، يكون أكثر فاعلية من نظرائه الذين لا يقومون بتلك الممارسات. فالمعلم هنا يعزز الجوانب الإيجابية التي ثبتت فاعليتها في تعليم تلاميذه وتحصيلهم، ويحاول إصلاح جوانب الضعف فيها، ويضع الخطط البديلة في التدريس والتقويم. فقد بينت نتائج الدراسات التي بحثت في العلاقة بين التأمل الذاتي للمعلم في ممارساته الصفية التعليمية وبين فاعلية تعليمه الصفّي (الدوسري، 2009).

أولاً : التقويم التربوي: تعريفه وأغراضه ومجالاته

سيتناول الباحث في الحديث عن التقويم التربوي واستعراض أغراض ومجالات التقويم التربوي.

التقويم التربوي:

هو العملية التي يُحكمُ بها على مدى نجاح العملية التربوية في تحقيق الأهداف المنشودة؛ بهدف إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلمين. وهو جزء لا يتجزأ من عملية التعليم سواء كنا بصدد تقويم منهج دراسي كامل أو جزء منه. وكذلك الطريقة المتبعة في تدريس منهج أو أهداف مرحلة تعليمية بأكملها وما يعيننا في هذا كله هو مدى التغير الناتج في إدارة الطلاب

وسلوكلهم من تأثير هذا الموقف أو ذاك. والتقويم تحقيق علمي وكشف منظم شامل مستمر يوفر المعلومات والحقائق التي تكشف عن سلوك عناصر العملية التعليمية منفردة ومتفاعلة مع بعضها البعض. ويسمح باتخاذ القرارات التي تؤدي إلى تطوير العملية ورفع كفاءتها النوعية والكمية. وفي ضوء ما سبق يتضح أن التقويم التربوي يعني ببساطة الحكم على مدى تحقق الأهداف التربوية (علام، 2007). كما يمكن تعريف التقويم التربوي بأنه عملية منهجية تقوم على أسس علمية، تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تربوي ومن ثم تحديد جوانب القوة وجوانب القصور في كل منهما تمهيداً لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور (شحاته، والنجار، 2011). كما يعني التقويم التربوي أيضاً "التعديل أو التحسين إلى جانب تقدير القيمة من حيث الكم، والكيف ومن ثم فهي عملية مقصودة مطلوبة وهدفها جودة عملية التعليم بهدف الوصول إلى أقصى درجة ممكنة للتحسين (عبد الرزاق، 1999).

أ) أغراض التقويم التربوي:

يمكن تصنيف أغراض التقويم إلى وظائف تعليمية وأخرى تنظيمية. فالوظائف التعليمية تشمل كما أوردها (فتح الله، 2006). ما يلي:

- 1- تحديد العوامل التي تؤدي إلى تقدم أو تأخر التلميذ سواء كانت هذه العوامل تتصل بطبيعة التلميذ، أو تتصل بظروفه المنزلية والاجتماعية والمدرسية.
 - 2- توجيه التلاميذ وإرشادهم أكاديمياً ومهنياً.
 - 3- معرفة حاجات التلاميذ، ومشكلاتهم وقدراتهم وميولهم.
 - 4- مقارنة نتائج التعليم المقصود وغير المقصود بالأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها.
 - 5- تقديم التعزيزات المناسبة للتلاميذ بقصد زيادة دافعيتهم للعلم والاكتشاف.
- أما الوظائف التنظيمية فتشمل ما يلي:
- 1- تعديل الأهداف إن اتضح عدم ملاءمتها، وترتيب الأهداف حسب أولويتها.
 - 2- وضع الأساس السليم للتعامل مع التلاميذ من حيث توجيههم تعليمياً، ومهنياً وتنظيمهم في مجموعات.
 - 3- مساعدة المعلم على معرفة مدى تقدمه نحو بلوغ الأهداف المنشودة من خلال تعديل طرقه التدريسية.

4- الحصول على معلومات عن مدى كفاية المعلم في وظيفته الأمر الذي يحدد الحاجة إلى تعديل برامج إعداد المعلم ووضع برامج التدريب أثناء الخدمة لتلافي القصور في بعض جوانب الإعداد.

5- مساعدة الآباء على التعرف على معدل نمو أبنائهم، ومعرفة جوانب الضعف في أدائهم.

(ب) مجالات التقويم التربوي: نظراً لأن التقويم التربوي يعد أحد المداخل الرئيسة التعليمية لتنمية الأداء بصفة عامة فقد تعددت مجالاته، مثل: تقويم الأهداف التعليمية، وتقويم المنهج، وقياس نمو الفرد، وقياس نمو الجماعة، وقياس تأثير المدرسة على المجتمع، وتقويم أداء المعلم. وفيما يلي عرض مختصر لهذه المجالات كما حددها (الظاهر، وتمرّجيان، وعبد الهادي، 1999).

1- تقويم الأهداف التربوية العامة من حيث:

- توثيقها فهل هي: واضحة، محددة، مصاغة بصياغة سلوكية؟
- شموليتها مثل:

أ- تغطية جميع الجوانب الأساسية المتعلقة بالإنسان والكون والحياة والمعرفة.

ب- تشمل العناية بتنمية وتكامل جميع جوانب شخصية الفرد جسمياً وعقلياً واقتصادياً واجتماعياً.

ج- شمول التعبير عن جميع حاجات المجتمع الأساسية من ثقافية واقتصادية واجتماعية.

- اتساقها فهل تراعي:

أ- الترتيب في أولويات في ضوء أهميتها.

ب- الترابط والتكامل.

ج- القابلية للتحقيق.

د- الانسجام مع فلسفة التربية في المجتمع.

2- تقويم المنهج:

يتم تقويم المنهج من خلال أمرين: الأمر الأول محدود ويهدف إلى إصدار الحكم على المنهج ممثلاً في محتواه العلمي والتعليمي فقط، وتحديد مدى جودة واتساق هذا المحتوى ومدى قدرته على تحقيق أهداف المنهج ومن ثم تعديل جوانب القصور والضعف فيه. والأمر الثاني: وهو الأكثر شمولاً، ويهدف إلى تشخيص وعلاج جميع جوانب وعناصر المنهج، ابتداءً من خطة المنهج بما يشمل من أهداف، ومحتوى، وطرق تدريس مقترحة ووسائل تعليمية معينة، وأنشطة مصاحبة، ووسائل تقويم مقترحة، ومروراً بمرحلة تنفيذ المنهج في المؤسسات التعليمية عن طريق

المعلم والهيئة الإدارية والفنية، وانتهاءً بنواتج التعلم التي يحققها المتعلم الذي تعلم وفقاً لهذا المنهج، وتقويم المنهج وفقاً لهذا المعنى (سيد، وسالم، 2004).

3- قياس نمو الفرد: يتم تقويم نمو الفرد من خلال تقويم النمو المعرفي (التحصيلي) للفرد وقياس النمو في التكيف الشخصي، والاجتماعي، وتقويم نمو الاتجاهات.

أ - تقويم النمو المعرفي (التحصيلي) ويتم ذلك عن طريق الاختبارات الشفوية، والتحريرية والموضوعية واختبارات الأداء (هاشم، والخليفة، 2011).

ب - قياس النمو في التكيف الشخصي والاجتماعي:

هناك بعض الوسائل التي يمكن الاستعانة بها لقياس النمو في التكيف الشخصي والاجتماعي ومنها: (حنفي، 2010).

1- السجل القصصي وهو أحد الوسائل الخاصة بالملاحظة المقصودة حيث يتم وصف سلوك التلميذ وشخصيته في ضوء ملاحظات متكررة وواقعية يقوم بها المعلم، وهذه الملاحظة تفيد في جميع عينات وأفية عن نمو شخصية التلميذ في النواحي الانفعالية والوجدانية ونمو العادات الصحيحة في التعامل مع زملائه وغيرها من جوانب شخصية التلميذ.

2- رأي التلاميذ في زملائهم وهذه الآراء توضح علاقاتهم الاجتماعية ويمكن أن تتم بواسطة الاستفتاءات التي توزع على التلاميذ.

3- تقارير أولياء الأمور، فمن طريقها يمكن معرفة الكثير عن بعض النواحي المتعلقة بالتكيف الشخصي والاجتماعي للتلاميذ.

4- تقويم النمو في الميول حيث إنه من ضمن أهداف التعليم إنماء ميول التلاميذ لذا يلزم تقويم هذا الجانب. ومن الميول التي يمكن أن تقوم ميول التلاميذ نحو الناس، والكتب، والألعاب، والمدرسة، والمواد الدراسية وهناك عدة طرق لتقويم هذه الميول منها الاستفتاءات المعدة والملاحظة الرفيعة وتحليل الكتب والموضوعات التي يفضلها التلاميذ (الحري، 2011).

5- تقويم نمو الاتجاهات:

من أهم الأمور التي تعنى بها التربية تكوين الاتجاهات أو تعديلها، ومن هذه الاتجاهات اتجاهات التلميذ نحو المدرسة ونحو زملائه ومعلميه وهذه الاتجاهات مرتبطة إلى حد بعيد بصحته النفسية وتؤثر فيما يتعلم وما يتذكر وما يفكر فيه أو معلمه لذلك فقياس الاتجاهات أمر مهم ويتم بواسطة الاختبارات المعدة أو الاستفتاءات أو بملاحظة أعمال التلميذ ومناقشاته (الحري، 2011).

ثانياً: تقويم أداء المعلم: إن تقويم أداء المعلم ناتج من الأهمية البارزة لدور المعلم في العملية التعليمية، ويرى المتتبع للتطور التربوي أن تقويم أداء المعلم سار في اتجاهات ثلاثة هي:

1- البحث عن خصائص المعلمين كمعيار للكفاءة التدريسية سواء كانت هذه الخصائص شخصية أم ثقافية أم مهنية.

2- البحث في العملية التدريسية باعتبارها عملية اتصال وتفاعل بين المعلم وتلاميذه ومعرفة ما يتم فيها من سلوك المعلم والتلميذ سواء اللفظي منها أو غير اللفظي واعتباره أساس التعلم بمعناه الواسع. وهو بذلك مؤشر على الكفاءة التدريسية. وبذلك ظهر الاتجاه المعروف باسم تحليل الآراء من خلال الملاحظة المنظمة لسلوك المعلم والتلميذ (الشيخ، أكرس، عبد المجيد، 2009).

3- البحث في نتائج التعليم باعتبارها المؤشر المهم في تحديد كفاءة المعلم ويركز هذا الاتجاه على العائد (المخرجات) وتحليل اختبارات تحصيل التلاميذ (حنفي، 2010). يعد تقويم أداء المعلم من العمليات المهمة في أي مؤسسة تعليمية لقياس الأداء الحقيقي مجال التعليم. وهو قدرة تعليمية نوعية أو قدرة فنية يعبر عنها سلوك المعلم ويشمل كل ما يصدر من القول أو الفعل أثناء الموقف التعليمي وما يتصل به بشكل مباشر أو غير مباشر من مهارات تتعلق بالتخطيط للتدريس وإدارة للصف ومراقبة لتقدم التلاميذ تجاه أهداف التعليم. وتتميز بعض الدراسات بين ثلاثة جوانب لكفاءة المعلم (ملحم، 2011) وهي:

الكفاءة المعرفية:

يتوقع من المعلم أن يظهر الكفاءة المعرفية باعتباره ناقلاً للمعرفة وأحد مصادر التعلم ويتعلق ذلك بجانب الكفاءة بالمحتوى التعليمي والمادة الدراسية التي يقوم على تدريسها. الكفاءة الأدائية:

وتتمثل في قدرة المعلم على استخدام وتنفيذ طرق التدريس واستراتيجياته وأسلوبه في التعليم وهذا يتعلق بالطريقة والأسلوب الذي يستخدمه المعلم في إيصال المحتوى للتلاميذ. الكفاءة الإنتاجية:

وهي تتعلق بالمخرجات التعليمية لنواتج التعلم التي يحققها المعلم لدى تلاميذه وما يتركه من تأثيرات.

وترى بعض الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع تقويم أداء المعلم أن عملية تقويم أداء المعلم "هي مجموعة الاستراتيجيات اللازمة لتطبيق المعرفة والمهارات وعادات العمل من خلال أداء المعلم لمهام محددة ينفذها بشكل عملي ومرتبطة بالحياة" (الدوسري، 2001).

أ) أهداف تقييم أداء المعلم:

تهدف عملية تقييم المعلم أساسًا إلى تحديد مدى قدرة المعلم على تحقيق أهداف العملية التعليمية لدى المتعلمين، وتحديد مدى كفاءته في القيام بأدوار عملية التدريس ومهامها على النحو المطلوب وتحديد مدى امتلاكه للمهارات، والكفايات المهنية، والأكاديمية والثقافية، والاجتماعية اللازمة لنجاح عملية التدريس، وتحديد مستوى تفاعله مع تلاميذه داخل غرفة الدراسة ومدى تفاعلهم معه، وتحديد نقاط القوة، ونقاط القصور في أداء المعلم تمهيدًا لتعديل مساره إلى الاتجاه الصحيح (الرافعي، واسماعيل، ومحمود، 2008).

التقويم عملية اتخاذ قرارات على أساس من القياسات أو الملاحظات بهدف التطوير أو التحسين تتطلب في جوهرها ضرورة الحصول على بيانات أو معلومات عن أداء المعلم ومقارنتها بمعايير تحدد عليها مستويات مقبولة للأداء المرغوب فيه ثم إصدار حكم على نوعية الأداء ومستواه تمهيدًا لاتخاذ القرار المناسب. والقرارات التربوية في هذا المجال عديدة منها التعليمية التي تتعلق بمختلف جوانب العملية التعليمية، وهي ترتبط أساسًا بأهداف تقييم أداء المعلم ومنها: (سيد، وسالم، 2004).

- 1- تحسين نوعية التعليم المقدم للتلاميذ باعتباره أحد مكونات العملية التعليمية وذلك من خلال تحديد نوعية المتغيرات المطلوبة من المعلم لإمكانية التطوير أو التحسين المدرسي سواء كانت في طريقة التدريس أو بيئة التعلم أو مصادر التعليم.
- 2- تشخيص الاحتياجات الفردية للمعلمين من خلال تحديد جوانب القوة والضعف في الأداء التدريسي وتوفير التغذية الراجعة وبحث توجيه الطلاب نحو التعلم الفاعل وهو ما يمكن اعتباره تقويمًا مرحليًا وغالبًا ما يتسم بالوصف أكثر منه بإصدار الحكم.
- 3- توفير معلومات أو بيانات تساهم في مكافأة الأداء المتميز أو الترقية لوظائف قيادية أو مهام تدريبية أو بعثات خارجية.
- 4- توفير معلومات يمكن أن تؤدي إلى تعديل أو تطوير مسئوليات المعلم أو وضعه في وظيفة أو إنهاء خدمته.
- 5- تنمية مهارات ومعلومات المعلم المهنية لإمكان مساهمته بفاعلية في عمليات التطوير المستقبلية أو التحديث المستمر لمنظومة المنهج المدرسي ويتم العمل على تحقيق الأهداف السابقة من خلال نوعين من التقويم (الغامدي 2007):

1- التقويم البنائي (التكويني) وهذا النوع من التقويم يهدف إلى تزويد المعلم بمعلومات تشخيصية مفصلة عن فعالية تدريسه أو عن المقرر الذي يدرسه بغرض تحسين الأداء التدريسي ورفع كفايته.

2- التقويم الختامي: ويهدف هذا النوع من التقويم إلى تزويد متخذي القرارات الإدارية بصورة كلية عن قيمة ونوعية أداء المدرس لترقيته أو مكافأته أو تثبيته أو نقله أو إنهاء خدمته. ولتحقق أهداف تقويم أداء المعلم بأعلى درجة من الفعالية أشارت الغامدي (2007) إلى أن نظام التقويم يجب أن يحتوي على كلا النوعين من التقويم البنائي والختامي، لأن كلاً منهما يحقق في النهاية هدفاً مهماً وهو تحسين عملية التعليم والتعلم. فالتقويم البنائي يحسن من أداء المعلم من خلال التغذية الراجعة والتقويم الختامي يحسن من أداء المعلم من خلال تقديم المكافأة التحفيزية أو حجبها. "كذلك يمكن تحديد أهم مبررات تقويم المعلم في الآتي:

1- تحسين وتطوير التعليم الصفّي من خلال ترسيخ مبدأ التطوير الذاتي للمعلم.
2- تطوير نشاطات الهيئة التعليمية بالمدرسة، من خلال تحديد وتقدير مستوى أدائها.
3- زيادة مستوى الصدق والمصادقية في عملية انتقاء المعلمين لمهنة التدريس.
4- تقويم المعلم المصمم جيداً والفعال في عملياته يكون بمثابة حلقة وصل بين المدرسة والمعلمين.

5- حماية التلاميذ من المعلمين غير الأكفاء، من خلال الدعم المنظم للمعلم الضعيف وفق نتائج تقويم فاعلية أدائه الصفّي " (الدوسري، 2009، ص57).
ويركز تقويم المعلم بشكلٍ عام على أربعة أغراض هي:

1- تحسين أداء الفرد.
2- تحسين أداء المدرسة.
3- زيادة إحساس الفرد بمسؤوليته.
4- زيادة مسؤولية المؤسسة اتجاه تقويم المعلم وتحسين أدائه.
ويتم التعامل مع تحسين الفرد وتحسين المؤسسة بشكل أساسي من خلال التقويم التكويني، بينما تعالج حاجات المحاسبة والمساءلة عادة من خلال تقويم إجمالي ختامي (عبد الرزاق، 1999).

(ب) خطوات وأساليب تقويم أداء المعلم:

عملية تقويم أداء المعلم ليست مجرد تجميع للمعلومات والشواهد الخاصة بأداء المعلم وإنما تتضمن أيضاً التحليل العلمي الرصين لتلك المعلومات والشواهد في ضوء أهداف محددة سلفاً.

وتتخلص خطوات تقويم أداء المعلم في الآتي:

- 1- تحديد مستويات الأداء التي يجب أن يحققها المعلم.
- 2- تجميع المعلومات الخاصة بالأداء الفعلي للمعلم.
- 3- تحليل النتائج التي أسفر عنها تحليل نتائج هذه المعلومات الفعلية ومقارنتها بما يجب تحقيقه ثم تحديد مصادر الفروق. ويجب أن تتم الخطوات السابقة في ضوء أساليب أو طرق موضوعية معينة يتبعها المقوم سواء كان " المعلم الأول " أو المشرف أو زملاء العمل أو مدير المدرسة، أو مسئول التعليم بالمدرسة أو لجان المتابعة، أو التلاميذ أو المعلم نفسه، وذلك لتنمية الجوانب الشخصية، والمهنية، والأكاديمية، والاجتماعية للمعلم. وفيما يلي عرض مختصر لهذه الأساليب:

- (1) مقابلة المعلم.
 - (2) اختبار كفاءة / مقدرة المعلم.
 - (3) الملاحظة الصفية.
 - (4) تقديرات التلاميذ.
 - (5) مراجعة الزملاء.
 - (6) تحصيل التلاميذ.
 - (7) التقويم الذاتي.
 - (8) مقاييس غير مباشرة (الدوسري، 2009).
- وفيما يلي عرض مختصر لتلك الأساليب:

(1) مقابلة المعلم:

يستخدم هذا الأسلوب عادة في بداية تعيين المعلمين، أو عند إخبار المعلمين ذوي الخبرة بنتائج عملية تقويم أدائهم التدريسي. وتبعاً لهذا الأسلوب يوجه المقوم عدداً من الأسئلة المتنوعة للمعلم، ثم يحلل إجاباته عنها. وأسلوب المقابلة في حد ذاته لا يعد دقيقاً وفعالاً في جمع المعلومات حيث إنها تعتمد بشكل كبير على مهارات الشخص الذي يُعهد إليه بالمقابلة. فإذا قام عدة أشخاص بمقابلة المعلم نفسه، فإن كل واحد منهم يخرج بانطباعات مختلفة تماماً عن المعلم. وينشأ هذا التباين بسبب اختلاف الأسئلة التي توجه للمعلم، واختلاف الاهتمامات التي يتبعها كل واحد من فريق المقابلة ويؤكد عليها. كما قد ينشأ هذا التباين نتيجة الاختلافات في تفسير، وتقييم الاستجابات التي تصدر عن المعلم (الرافعي، واسماعيل، ومحمود، 2008).

(2) اختبار كفاءة / مقدرة المعلم:

وبجيب المعلم عن أسئلة اختبار يقيس كفاءته الذاتية (الأكاديمية، الكفاءة في التدريس، والكفاءة الاجتماعية). وقد أشارت بعض الدراسات التربوية ذات الصلة بتقويم أداء المعلم إلى أن معامل

الارتباط بين نتائج هذا النوع من الاختبارات وبين نتائج تقييم أداء المعلم تبعاً للأساليب الأخرى كان ضعيفاً. ويعزى ذلك إلى أنه لا يوجد اختبار يمكنه أن يقيس بكفاءة كلاً من التزام المعلم المهني تجاه تلاميذه، وقابلية المعلم لاتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب أثناء الدرس، والمسؤولية الاجتماعية للمعلم تجاه تلاميذه. ومن عيوب هذا الأسلوب أنه غير ثابت في قياسه للكفاءة الذاتية للمعلم، إلا أنه يستبعد فيه التحيز الذي ينجم من المقابلة الشخصية، كما أن نتائجه قابلة للتبرير إلى حد ما (حنفي، 2010).

(3) الملاحظة الصفية:

يعد هذا الأسلوب أكثر الأساليب استخداماً في تقييم فاعلية المعلم، حيث يعتمد على أحكام المختصين، مثل المشرفين التربويين، الذين يقومون بملاحظة المعلم أثناء زيارتهم له في الصف المدرسي وهو يقوم بالتدريس. ولعل هذا الأسلوب هو أبسط الأساليب من حيث متطلباته الإدارية في التنفيذ. ويستند هذا الأسلوب إلى افتراض أنه من الممكن لهؤلاء المختصين تعرف التدريس الفاعل عند ملاحظته، والتوصل إلى أحكام مقارنة بين المعلمين. ويقوم المختص بوضع تقديرات للمعلم في أبعاد متعددة منفصلة، مثل: تخطيط الدرس، أسلوب التدريس... إلخ ويتميز هذا الأسلوب بأنه أكثر واقعية حيث تجرى ملاحظة المعلم في مواقف الصف المدرسي مباشرة. كما يمكن تنفيذه بكلفة قليلة، وجمع ملاحظات وتعليقات عنه في ضوء معلومات مسبقة (علام، 2007).

(4) تقديرات التلاميذ:

تُستخدمُ تقديرات التلاميذ في تقييم أداء معلمهم، ويعتبر التلميذ من الأشخاص القادرين على تحديد صفات المعلم الجيد فهو وحده الذي يشعر أكثر من غيره بأثر معلمه في نموه وتقدمه. وقد أجريت دراسات وبحوث عديدة حول الصفات التي يتميز بها المعلم الناجح. والتي تؤثر إيجاباً في نفوس التلاميذ. وتكون سبباً في تكوين اتجاه إيجابي نحو مادته (ملحم، 2011).

(5) مراجعة الزملاء لأداء المعلم:

تبعاً لهذا الأسلوب يقوم زملاء العمل من المعلمين بملاحظة أداء بعضهم البعض من حيث فحص خطة الدرس، ومتابعة المهارات التدريسية أثناء الدرس وأساليب التقييم التي يستخدمها المعلم.

ويعد أسلوب مراجعة الزملاء من أكثر أساليب تقييم الأداء نفعاً لأنه يكشف مجاًلاً واسعاً من أنشطة التعليم التي يتبعها المعلم، إلا أنه يستغرق وقتاً طويلاً ومن الممكن أن يحدث تضارب بين وجهات نظر الزملاء تجاه من يقومون بتقييم أدائه (فليه، وعبد المجيد، 2005).

وقد أشارت بعض الدراسات التربوية (الدوسري، 2009) ذات الصلة بموضوع تقييم أداء المعلم إلى أن تقييم الزملاء ونقد بعضهم لبعض أدى إلى تحسن ملحوظ في كل مما يلي:

(أ) تحصيل التلاميذ. (ب) اتجاهات المعلمين نحو بعضهم البعض ونحو تقويم الأداء بصفة عامة. (ج) العلاقات الإنسانية بين المعلمين.

(6) تحصيل التلاميذ:

وفيه تستخدم نتائج اختبارات التلاميذ التحصيلية - وهي تلك الاختبارات التي تقيس ما حصله كل تلميذ في فترة زمنية معينة - باعتباره دليلاً على سلوك المعلم التدريسي، مما يساعد على تقويم أدائه. ويتم ذلك في ضوء ترتيب التلاميذ أو الفصول الدراسية طبقاً لمعايير معينة. وترى بعض الدراسات التربوية (علام، 2007) أن الاختبارات التحصيلية إذا ما طبقت على التلاميذ تحت شروط معينة، يكون إنتاجها ارتباط إيجابي بسلوك المعلم التدريسي داخل غرفة الصف. ويعاب على هذا الأسلوب أنه غير صادق، فمن الممكن أن ترتبط نتائج الاختبارات التحصيلية ببعض المتغيرات كذكاء التلاميذ مثلاً أو مستوى طموحهم مما يؤثر على نتائج الاختبارات التحصيلية أكثر من ارتباط ذلك بسلوك المعلم التدريسي معهم (حنفي، 2010).

(7) التقويم الذاتي للمعلم:

من المفيد أن يجري المعلم تقويمًا ذاتيًا ومراجعة لأدائه التعليمي الصفي، وذلك من أجل الحصول على صورة دقيقة فيما يتعلق بقدراته ومهاراته. غير أن كثيرًا من المعلمين لم يحصلوا على قدر من التدريب على كيفية التركيز في تقويمهم لأنفسهم على الجوانب المهمة في عملهم، حيث يميل معظمهم إلى نقد جوانب شكلية. وقد أوضحت بعض الدراسات أن العلاقات بين التقويم الذاتي والمحكات الأخرى، مثل تقدير الطلبة لمعلميهم، ومكتسبات الطلبة، منخفضة بعامه (علام، 2007).

(8) المقاييس غير المباشرة:

هناك بعض العوامل التي لا تدخل بشكل مباشر في عملية تقويم أداء المعلم، ولكنها تؤثر في تحصيل التلاميذ، وعلى مدى تقبلهم النفسي للمعلم، مثل حماسة المعلم أثناء الحصة، ومرح وقدرته على إصدار أحكام موضوعية في الوقت المناسب أثناء الدرس، وموضوعيته ودقته ومرونته في التعامل مع التلاميذ (حنفي، 2010).

(ج) مراحل تطور البحث في تقويم أداء المعلم:

لقد بدأ البحث في مجال تقويم أداء المعلم منذ حوالي قرن. وعلى مدى القرن الماضي أجريت العديد من الأبحاث والدراسات (جابر، 2013) لمحاولة الوصول إلى تعميمات عن المعلم الفاعل أو المعلم الأقل فاعلية. ومرت هذه البحوث والدراسات بمراحل مختلفة أمكن تصنيفها إلى ثلاث مراحل من خلال رصد التحولات الجوهرية التي حدثت في انتقال محور الاهتمام الرئيس

للباحثين من مرحلة إلى أخرى في إطار تقييم أداء المعلم بحثاً عن الفاعلية، وتمتاز هذه المراحل بأنها متداخلة وليس بينها نقاط زمنية فاصلة. وهذه المراحل هي:

(1) مرحلة الدراسات المبكرة:

ظهرت هذه الدراسات في أوائل القرن الماضي في محاولة لاكتشاف خصائص المعلم الشخصية والمهنية المعبرة عن الفاعلية بحيث يمكن التمييز بين المعلم الأكثر فاعلية والمعلم الأقل فاعلية. وقرر العديد من الباحثين أنه حتى عام 1953م كان لا يوجد معلم فاعل بحت، بحيث يمكن رصد أدائه في التدريس بطريقة واضحة تمامًا قابلة للتحليل والدراسة العلمية. فأوضحت هذه الدراسات أن المعلم الفاعل هو خيال في عقول الناس، ولا يوجد معلم أكثر فاعلية من غيره من المعلمين سوى ما يقرره شخص آخر ذو خبرة في هذا المجال (جابر، 2011).

وقد انعكس هذا الفكر على عدد من البحوث التي تناولت موضوع تقييم أداء المعلم خلال العامين التاليين (1954، 1955) حيث كان العدد ضئيلاً نسبياً، وقد تعرضت معظم البحوث في هذه المرحلة لانتقادات عديدة تتعلق بالصدق، والثبات، ومدى الموضوعية في إصدار الأحكام على أداء المعلم. وتسمى بحوث السمات فاهتم الباحثون بما سُمي بمتغيرات التنبؤ مثال ذلك الصوت والمظهر والموثوقية. واعتقد المربون أن الذي يملك تلك السمات يغلب أن يؤديها بفاعلية وهكذا أصبحت هذه السمات محور محكات تقييم المعلم ولم يتوافر شاهد حقيقي يربط السمات بالتدريس الجيد أو بتعلم التلميذ (مارزانو، 2009).

(2) مرحلة دراسات (العملية - الناتج):

ظهرت هذه الدراسات في أواخر الستينيات واتجهت إلى دراسة ما يجري داخل حجرة الدراسة من اتصال لفظي، أو غير لفظي، ومن أشهر دراسات هذه المرحلة دراسات فلاندرز (1965) Flanders حول تحليل أداء عملية التدريس (عواضة، 2008).

وتمثل هذه المرحلة تحولاً نوعياً في البحث عن عناصر الفاعلية في تقييم أداء المعلم، وبدأت محاولات التعرف على المتغيرات، والعوامل المختلفة في المواقف التعليمية، وتصنيفها، وتحديد بدقة لإمكان قياسها، أو ملاحظتها بطريقة أكثر موضوعية عن ذي قبل، وفي هذا الإطار استخدمت قياسات لعدد من المدخلات الجوهرية في عملية: التعليم والتعلم، ومنها على سبيل المثال: قياس كفاءة المعلم، وقياس الأداء، ومستويات التحصيل السابق للتلاميذ، ومتغيرات البيئة التعليمية، ومستويات التحصيل بعد التدريس.

وتمكنت دراسات هذه المرحلة من إيجاد العلاقة بين قياسات الأداء، وغيرها من المدخلات مع قياسات الناتج، وهي نواتج أداء التلاميذ على اختبارات التحصيل المقننة، وقد تم حساب ما يعرف بالدرجات المكتسبة.

وأوضحت نتائج أبحاث ودراسات هذه المرحلة أن خصائص المعلم (عمره، خبرته، اتجاهاته،...) نادراً ما تسهم في درجات التحصيل لتلاميذه. كما أوضحت نتائج هذه الدراسات أيضاً أن نوعية أو جودة التعليم المدرسي تسهم بمقدار 25% على الأقل من التباين الكلي في قياسات التحصيل المتعلقة به (وهبي، 2002).

(3) مرحلة تقويم الأداء ذاتياً:

ويشير وهبي (2002) كذلك إلى أن هذه الفكرة التي تناولها كثير من رجال التربية على جانب كبير من الأهمية، لأن المعلم أقدر من غيره على تقدير المواقف التعليمية المعقدة بالعديد من المتغيرات والعوامل المتشابكة. وهو الذي يستطيع تحديد جوانب القوة والضعف في أدائه أثناء التدريس وربما تكون هذه المرحلة قد بدأت في إطار برامج التدريب على مهارات التدريس حيث يلاحظ الطلاب المؤهلين لمهنة التدريس أداء زملائهم ويبدون بعض النقد لذلك الأداء والذي يمكن أن يساعد في تحسين هذه المهارات.

ثالثاً: التقويم الذاتي للمعلم:

أ-مراحل تطور تقويم المعلم:

إن كثيراً من أنظمة التقويم المستخدمة الآن والتي تم وضعها وتطويرها في أوائل وأواسط السبعينيات من القرن العشرين، تعكس ما اعتقده المربون عن التدريس في ذلك الوقت وتعتمد الأنظمة والأنساق الحالية اعتماداً كبيراً على مجموعة صغيرة من الأنماط السلوكية القابلة للملاحظة (علام، 2004).

في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين اهتم الباحثون بما سمي بمتغيرات التنبؤ، ومنها سمات المعلم ومثل ذلك الصوت، المظهر، والاستقرار الانفعالي، والموثوقية والدفع والحماس. واعتقد المربون في هذه الحقبة أن المعلمين الذين يمتلكون هذه الصفات يكون أداؤهم أكثر فاعلية. وهكذا أصبحت هذه السمات محور محكات تقويم المعلم، أكثر من السمات المتعلقة بتحصيل التلميذ. وفي الستينيات تم ملاحظة وجود ارتباط بين حماس المعلم وتحصيل التلميذ، ولم يتوافر شاهد حقيقي يربط السمات بالتدريس الجيد أو بتعلم التلميذ. لقد جلبت الستينيات والسبعينيات بحوثاً كثيرة حول التدريس وأحدثت تحولاً جوهرياً في محور تقويم المعلم، وكانت الطفرة والطاقة والحماس نحو تحسين وتنمية اكتساب المهارات الأساسية. ولقد رافقت هذه الفترة وتطابقت مع تقدم ملحوظ في مهارة الموجه والمشرّف في أساليب الملاحظة بحجرة الصف وانشغل الباحثون بتصميم أدوات الملاحظة التي أتاحت تصويراً ورصداً أكثر دقة لما كان يحدث في حجرات الدراسة. وهذه القدرة على توثيق أداء المعلم في حجرة الدراسة بدقة أكبر أدت إلى إنجاز بحوث استهدفت تحديد وتمييز الأنماط السلوكية للمعلم وأنواعها تلك والتي يمكن ربطها

بتحصيل التلميذ، وبحوث فاعلية المعلم كما سميت فيما بعد بحوث تأثير المعلم. وقد حاولت هذه البحوث في كثير من الحالات إظهار علاقة بين سلوك المعلم واكتساب المهارات الأساسية، والتي تمثل جزءاً من إطار العمل الحالي للتدريس.

ويشير جابر (2011) أن البحوث التي أجرتها مادلين هنتر وتستند إلى وجهة النظر أن التدريس له جذوراً سلوكية، أي يقوم على نظرية التعلم السلوكية. وبناء على مفاهيم التعلم والاحتفاظ وانتقال الأثر. طورت هنتر وأعاونها مجموعة من الممارسات التدريسية التي صممت لتحسين قدرة المعلم على اتخاذ القرار، وبالتالي تحسين تحصيل التلاميذ.

ب-التقويم في العصر الحديث:

برز التقويم التربوي إبان العصر الحالي، وتتميز هذه الفترة بالاعتراف بأهمية التقويم المعتمد على عدد من النماذج والأساليب المختلفة، سواء أكانت كمية أم نوعية، والمؤسس على تقبل للاتجاهات الفلسفية الأساسية التي قد تؤدي إلى انقسام المهنة (إلى فئات متباينة) كما أن الدعوة الشاملة لإصلاح التعليم في السبعينات والثمانينات عززت دور التقويم في تخطيط المشروعات المهمة (عبد الرزاق، 1999).

وفي العام 1987م بدأت مصلحة الاختبارات التربوية (ETS) مشروعاً كبيراً لتقديم إطار عمل لاستخدامه في اتخاذ القرارات المتعلقة برخص المعلمين. وقد تم نشر إطار للتعليم لأول مرة في العام 1996م تم اختياره من قبل آلاف المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية. وكان نجاح هذا الإطار انعكاساً للاعتراف بأهمية التعليم ذي الجودة العالية وانعكاساً للوعي بمدى تعقيده. هذا الدمج للعوامل قاد الممارسين وصانعي القرار لتبني تعريف واضح ومختصر للتعليم (يمكن كتابته في صفحة واحدة) استمرت الأبحاث التربوية وتوصلت إلى تبصرات جديدة تتعلق بعمل المعلمين (دانيلسون، 2013).

ويشير الدوسري (ص، 59، 2009) "أن هناك مجموعة من التوجهات الحديثة في تقويم المعلم، يتوقع أن تسهم إسهاماً فاعلاً في تحسين جودة تقويم المعلم، إذا ماتم تطبيقها بصورة صحيحة، وذلك بالتضافر مع العوامل الأخرى. وتتلخص أهم هذه التوجهات في الآتي:

1-ترسيخ الوظائف الأساسية لتقويم المعلم: هناك مجموعة من الوظائف الأساسية لتقويم المعلم مثل البحث عن المعرفة وتوثيقها، ودعم المعلم الفعال، والتعليم الفعال من خلال التقويم. ويتطلب ذلك تركيزاً في جمع البيانات وحفظ السجلات وصوغ الأحكام وإبراز الممارسات النموذجية للمعلم، والمواد والاستراتيجيات التعليمية الفعالة، والتحصيل العالي للتلاميذ، والإعداد الجيد للمعلم، والسلوك المهني الاحترافي والإنجازات البارزة للمعلم في التعليم والتعلم الصفي.

- 2- تحديد أسباب واضحة وقوية لتقويم المعلم: فالأسباب الراهنة لتقويم المعلم في الكثيرة من النظم التربوية في دول العالم تركز على تحسين التدريس الصفّي للمعلم، وتراقب الحد الأدنى لأدائه ومحاسبته (مساءلته) عن التعليم والتعلم.
- 3- وضع المعلم في مركز عملية التقويم ونشاطاته.
- 4- إشراك أكثر من جهة لتقويم المعلم والحكم على جودة أدائه.
- 5- استخدام مصادر متعددة للمعلومات لدعم الأحكام المتعلقة بجودة أداء المعلم.
- 6- إغناء تقويم المعلم ببيانات حقيقية عن تحصيل التلميذ.
- 7- توجيه الوقت والموارد الضرورية لإبراز التعليم الصفّي الجيد.
- 8- الاستخدام الصحيح للأبحاث المتعلقة بتقويم المعلم.
- 9- استخدام نتائج تقويم المعلم في توثيق نجاحه وكفاءته والاعتراف بها".

ج- المدارس الفلسفية لتقويم المعلم:

تنوعت المدارس الفلسفية لتقويم أداء المعلم حسب الجوانب التي تركز عليها، وقد أوجزها الزهراني (1994) فيما يلي:

- 1- المدرسة السلوكية: ويتمثل التقويم لدى أنصار هذه المدرسة في متابعة السلوك الظاهري للمعلم ويرون أن التدريس مجموعة من المهارات والمعارف والميول التي تعلمها المعلم ودمجها مع شخصيته وعلى هذا فإن التقويم لديهم يركز على تحديد الكفايات المتصلة بالتدريس والمظاهر السلوكية التي يحتاجها المعلم لتطويرها أو تحسينها بغرض رفع قدرته الوظيفية العامة.
- 2- المدرسة الإنسانية: وتنظر هذه المدرسة إلى المعلم باعتباره إنساناً نامياً ونافعاً لنفسه وللمن حوله من أفراد المجتمع المدرسي والمحلي. ويعتبر المعلم شريكاً فعالاً وفي الحقوق والمسؤوليات مع غيره من أفراد المجتمع المدرسي في توجيه وتنفيذ العملية التربوية. وفي ضوء ذلك فإن التقويم عند أنصار هذه المدرسة يهدف غالباً إلى تزويد المعلم بتغذية راجعة لتطوير أداء المعلم وتحسين أساليب تدريسه وتفاعله الوظيفي.
- 3- المدرسة النفعية: وتحدد هذه المدرسة كفاءة التدريس أو صلاحيته بمدى ما يتركه المعلم من آثار في تحصيل الطلاب. والتقويم عند أنصار هذه المدرسة يركز على نهايات التدريس ومخرجات عمليات التعليم والتعلم دون النظر إلى ظروفها وعملياتها المرحلية.
- 4- المدرسة الشمولية: وجاءت هذه المدرسة نتيجة النقد الموجه إلى كل نوع من أنواع المدارس السابقة وهي تنظر إلى التقويم على أنه عملية شاملة يجب أن تشمل عمليات

التدريس ومدخلاته ومخرجاته دون إهمال الجانب المتصل بشخصية المعلم، وإعطائه الفرصة لتطوير نفسه وتمكين قدراته.

د- مفهوم التقويم الذاتي:

منذ بداية الثمانينات في القرن الماضي بدأ خبراء التربية بابتكار وسائل وطرق جديدة لرفع مستوى التعليم والتعلم. ومن بينها ما أشار إليه برليت Barlett (1996) حيث قال: إن هناك معلمًا يقوم بدور الباحث أو بإجراء البحث الإجرائي أو بإقامة التعليم المنعكس أو باستخدام السجلات في تدريسه وهذا الرأي يؤيده علماء التربية الآخرون، وعلى سبيل المثال بيلي Bailey (1996) وأما التقويم الذاتي لرفع مستوى التدريس فإننا نستطيع أن نعتبره من الابتكارات الجديدة (دهان، 2000).

يعرف (Pandro, 2011) التقويم الذاتي، بأنه تقويم نوعي لعملية التعلم ونتائجها النهائية يقوم بها المعلم مبنية على معايير محددة.

التقويم الذاتي أحد أنواع التقويم التربوي وغاية من غاياته. والتقويم الذاتي في التراث العربي والإسلامي يرتكز على فكرة أن يقوم الإنسان ذاته فكرة قديمة قدم الإنسان فهو مذ كان يعمل على محاسبة نفسه إزاء ما يعمل، وعلى مراجعة ممارساته بعد إتقانها. والثقافة العربية والتراث الإسلامي حافلان بدعوة الفرد إلى تقويم نفسه ومحاسبة ذاته فهو بصير بنفسه ودوافعه وسلوكه وتصرفاته. أما التقويم الذاتي في التربية المعاصرة فلا تعدو ما تقدم إذ أنها عملية يحاسب المعلم فيها ذاته ويقوم بممارساته في مجال معين، وفق معايير أو أبعاد على هيئة نقاط أو بنود تتضمنها صحيفة تقويم ذاتي خاصة بذلك المجال. ولكن المؤلف حتى الآن أن يتم تقويم المعلم من قبل مراقبين أو زائرين يفوقونه معرفة وخبرة، ويتقدمون عليه في مواقع المسؤولية والسلطة. أما مفهوم التقويم الذاتي فيتم في معزل عن المراقبين من الخارج من خلال أداة تكون في متناول يد المعلم تسمى صحيفة تقويم ذاتي: وهكذا فإن التقويم الذاتي إضافة إلى كونه نوعًا من أنواع التقويم التربوي يعد غاية بحد ذاته يؤمل أن يصل إليها المعلم فهو في ذلك وسيلة وغاية (خليل، 2006).

تقويم الفرد لنفسه ويُعرف أيضًا بالتقويم الذاتي، حيث يعتمد على وسائل وأدوات تقويم يطبقها الفرد على نفسه؛ ليحدد مدى تمكنه أو عدم تمكنه من أي صفة أو خاصية أو جانب من جوانب التعليم والتعلم، ويشمل تقويم المعلم لنفسه في جميع جوانب عمله؛ لتحديد مدى كفاءته في تحقيق أهداف العملية التعليمية لدى طلابه.

وهذا النوع من التقويم له أهمية في العملية التعليمية خصوصًا وأنه يتيح للمعلم تقويم ذاته بذاته الأمر الذي يفيد في تعديل مساره وإصلاح نقاط القصور لديه، قبل تقويم الآخرين له

ومن ثم فهو يجنب نفسه الحرج من أحكام الآخرين عليه، والتي قد لا تكون في صالحه (شحاته، والنجار، 2011).

هـ- فوائد التقويم الذاتي للمعلم:

من المفيد أن يشارك المعلم في تقويم أدائه، وذلك لأن مشاركته في هذه العملية تقوي دافعيته للتعليم وتؤثر في مستوى تحصيل تلاميذه. وعلى العكس تمامًا فإن عدم مشاركة المعلم بأية آراء أو أفكار يتم طرحها من قبل المقوم تجعل المعلم يرى الطابع التسلطي في عملية التقويم. للتقويم الذاتي للمعلم له فوائد تربوية جمة:

أولاً: الشعور بالاطمئنان والأمن حيث يشعر المعلم الذي يستخدم التقويم الذاتي بالطمأنينة، والأمان فهو مطمئن إلى أن عثراته سوف تقوم دونما محاسبة أو مساءلة ودونما قرارات من السلطات التربوية المسئولة، ولذا فإن التعديلات التي يدخلها المعلم على ممارساته تكون نابعة من قناعاته الذاتية، وشعوره بالأمن يزيد من ثقته بنفسه.

ثانياً: الأمانة والإخلاص في الأداء يزود التقويم الذاتي المعلم بالتوجيه والتغذية الراجعة، وهو في سعيه إلى رصد ممارساته يتسم بالأمانة والإخلاص والموضوعية فيما يصدره على نفسه من أحكام، وذلك لأنه يقوم بعمله دونما حسيب أو رقيب غير ذاته، والأمانة تعينه في تحديد مواطن القصور وتصويبها.

ثالثاً: إثراء خلفية المعلم مسلياً، حيث تزود صحف التقويم الذاتي المعلم بمعلومات نافعة تتصل بالمهارات والكفايات الضرورية له في جميع الممارسات التربوية، وذلك لأنها تشمل على تفصيلات متصلة بمهمة أو كفاية معينة، وهي بذلك تسعى إلى بناء شخصية المعلم وتعزيز ثقته بنفسه وتثري خلفيته المسلكية.

رابعاً: دوام الأثر: من المتوقع أثناء وبعد استخدام التقويم الذاتي للمعلم ظهور أثر بعيد المدى في شخصيته وممارساته يتجاوز الوقت الذي يستخدم المعلم فيه أدوات التقويم الذاتي إلى مستقبل عمله بشكل أفضل (خليل، 2006).

خامساً: تعرف مواطن الضعف، ومواطن القوة عند المعلمين.

سادساً: التعرف إلى ما حصل من تقدم أو تأخر في مستوى الأداء عند المعلمين بشكل عام أو في جانب معين من جوانب الأداء (أبوعامرية، 2011).

و- منطلقات ومبادئ التقويم الذاتي للمعلم:

تتعلق حركة التقويم الذاتي للمعلم من أمور هامة نذكر منها (خليل، 2006).

1- إن الإنسان مشدود بطبعه إلى الكمال، يسعى إليه ما وسعه السعي فإذا توافرت له المعرفة وأدرك جوانب القصور في ممارسته، سرعان ما يجد نفسه مدفوعاً ذاتياً إلى العمل على تجاوز القصور.

2- إن التقويم الذاتي يعزز لدى المعلم خصائص الإنسان المفكر، حيث يقوم بممارسة التفكير المبدع، ويستخدم عقله في فهم ذاته وتحقيقها.

3- يعتبر التقويم الذاتي إحدى الوسائل التدريسية الجيدة لإعداد المعلمين، وإنمائهم مهنيًا، وهو وسيلة قليلة التكلفة، ثابتة الجدوى، سريعة التأثير.

4- إن المعلم إنسان يستحق الاحترام والثقة بصدق نواياه، وسلامة تطلعاته إلى التقدم ورغبته في تطوير ذاته دون دافع خارجي.

5- إن التحسن في العملية التربوية لا يعود كله إلى المسؤولين التربويين بل أن نصيباً وافراً منه يرجع إلى اقتناع المعلم بلزوم التحسين.

6- التقويم الذاتي عملية مستمرة للتربية المستدامة، والتعلم الذاتي وهو عملية لازمة لضمان استمرارية التربية طوال العمر.

ويعد التقويم الذاتي من الأساليب الجيدة، والمرغوبة في تقويم الأداء، حيث يقوم المعلم بتقويم أدائه بنفسه بعد معرفته بمعايير الأداء، وبعد جلوسه مع الموجه التربوي المختص عدة مرات، ومشاركته في وضع تلك المعايير. ومن مميزات هذا الأسلوب في تقويم الأداء التعرف المباشر على جوانب القوة، وجوانب الضعف في الأداء، لتعزيز جوانب القوة والتخلص من جوانب الضعف، ورفع مستوى دافعية المعلم تجاه العمل (Brualdi, 1998).

وحتى يتبع المعلم أسلوب التقويم الذاتي عليه أن يرجع إلى ما يلي: (إبراهيم، 2002)

- السلوكيات التدريسية التي يعتقد أنه قادر على تحقيقها في الحاضر.
 - السلوكيات التدريسية التي يحتاج إليها أو التي لم يجربها من قبل.
 - السلوكيات التدريسية التي لم يتأكد بعد من مدى قدرته على التمكن منها.
- وحتى تتم عملية التقويم الذاتي للمعلم بصورة فاعلة، يستطيع المعلم أن يتبع أسلوباً متكاملًا لتقويم أدائه التدريسي، وهذا الأسلوب يتضمن خمسة محاور رئيسة، وهي:

- 1- التقويم الذاتي المستمر.
- 2- التسجيلات الصوتية والمرئية.
- 3- بيانات عن التلاميذ.
- 4- اختبارات التلاميذ التحصيلية.
- 5- الملاحظات الصفية الخارجية.

وفيما يلي عرض موجز للمحاور الخمسة آفة الذكر:

1-التقويم الذاتي المستمر: حيث يقوم المعلم أداءه التدريسي عقب كل مرحلة من مراحل الدرس، أو بعد كل نشاط تعليمي مارسه مع التلاميذ، فيسأل نفسه عددًا من الأسئلة مثل:

1- هل يستمتع التلاميذ بالدرس أم يشعرون بالملل؟

2- هل التلاميذ منتبهون للدرس؟

3- كيف تسير المناقشة أثناء الدرس؟

والإجابة عن مثل هذه الأسئلة تكون فورية، وبذلك يستطيع المعلم أن يفسرها ويعدل سلوكه التدريسي، أو يعززه في الحال.

2-التسجيلات الصوتية والمرئية: حيث يسجل المعلم مواقفه التدريسية أثناء الحصة صوتيًا، أو عن طريق التسجيل المرئي (الفديو) ثم بعد الانتهاء من الدرس، يقوم بعرض هذه التسجيلات ويحللها. ويُعدُّ هذا المحور ذو فائدة كبيرة للمعلم لأنه يوضح الممارسات التدريسية الفعلية له أثناء الدرس. كما تفيد التسجيلات في جمع بعض المعلومات الخاصة بالجوانب الأدائية للمعلم مثل:

(1) تحركاته داخل الفصل.

(2) قدرته على الحفاظ على النظام داخل الفصل.

(3) مهاراته في توجيه أسئلة ذات معنى مرتبطة بموضوع الدرس.

(4) فترات التحدث، والصمت داخل الصف الدراسي.

(5) مهاراته في توظيف وقت الدرس بفاعلية (سبيتان، 2014).

ويركز هذا المحور على عرض سلوك المعلم التدريسي كما يحدث بالضبط، أكثر من تركيزه على مدى تأثير هذا السلوك التدريسي على التلاميذ، وهل كان مناسبًا لهم أم لا؟ فعلى سبيل المثال يستطيع المعلم أن يعرف عدد الكلمات التي يتكلمها في الدقيقة أثناء الدرس، إلا أن هذا المحور لا يعطي أي معلومات عن مدى ملاءمة هذا المعدل بالنسبة للتلاميذ. ويفضل أن يستخدم المعلم التسجيلات الصوتية والمرئية بمعدل مرة أو مرتين في كل فصل دراسي.

3-بيانات عن التلاميذ: حيث يقوم المعلم بجمع بعض البيانات عن تلاميذه من خلال الاستبانات، والمقابلات الشخصية معهم. فالاستبانات تُعد أكثر الأساليب شيوعًا لمعرفة انطباعات التلاميذ عن أسلوب المعلم التدريسي معهم، وتتضمن معظم الاستبانات التي توجه للتلاميذ أنماطًا متشابهة من الأسئلة تتناول مايلي: (القفاص، 2011).

(1) خصائص التلاميذ.

(2) وجهات نظر التلاميذ، وانطباعاتهم عن عملية التدريس.

(3) كمية التعلم.

(4) أساليب التقويم التي يتبعها المعلم مع التلاميذ.
ويفضل أن يطبق المعلم استباناته على التلاميذ ثلاث مرات في كل فصل دراسي وذلك على النحو التالي:

أ- عند بداية تدريس المقرر الدراسي.

ب- عند منتصف تدريس المقرر الدراسي.

ج - عند الانتهاء من تدريس المقرر الدراسي.

أما المقابلات الشخصية فيتحدث فيها المعلم مع كل تلميذ من تلاميذه على حده، أو يتحدث مع عينة من التلاميذ مدة تتراوح من (15 - 30) دقيقة حول موضوعات المقرر الدراسي، وأسلوب تدريسه، وسرعة عملية التعلم والتفاعل بينه وبين التلميذ، وأسلوب تقويمه لهم، ويفضل أن تجرى هذه المقابلات مرة أو مرتين في كل فصل دراسي.

4- اختبارات التحصيلية: حيث يقوم المعلم بتحليل نتائج الاختبارات التحصيلية للتلاميذ مرتين في كل فصل دراسي، وهذا المحور لا يقدم تغذية راجعة ملائمة لكل من المعلم والمتعلم، حيث تتم مرتين فقط في كل فصل دراسي. ولا تعد نتائج اختبارات التحصيلية دليلاً قاطعاً على كفاءة المعلم، فقد يبذل التلميذ جهداً مضاعفاً من أجل إحراز درجات مرتفعة على الرغم من كون معلمه غير كفء.

5- الملاحظات الخارجية: حيث يقوم زملاء العمل من المعلمين ذوي الخبرة والموجهين، والقائمين على برامج التدريب بملاحظة أداء المعلم التدريس، وبذلك تتم ملاحظة أداء المعلم في الجوانب التخصصية والفنية، والإدارية (Fink,1999).

ثانيًا: الدراسات السابقة

شهد العصر الحالي اهتمامًا ملحوظًا بأهمية تقويم المعلم لما له من أثر بالغ في مخرجات التعلم ودوره في توجيه التحصيل العلمي للطلاب، وعلى الرغم من الاهتمام الواضح في الدول المتقدمة بالمعلم والتركيز على مخرجاته التعليمية، والسعي الحثيث للتركيز على دور تقويم المعلم. إلا أن الأبحاث والدراسات في هذا المجال لا تزال قليلة في المجتمعات النامية، وبناء على ما تقدم لم يتم العثور على الدراسات والأبحاث في تقويم المعلم ذاتيًا في الدول العربية، وبعد الاطلاع على الأدب السابق لم يتوفر للباحث إلا القليل من الأبحاث التي اهتمت بتقويم المعلم ذاتيًا والعلاقة بينه وبين أساليب التقويم الحالية.

تم تصنيف الدراسات التي اهتمت بتقويم الأداء هما:

الأول: دراسات اهتمت بتقويم أداء المعلم والثاني: دراسات اهتمت بالتقويم الذاتي للمعلم

أولاً: -دراسات اهتمت بتقويم أداء المعلم:

صممت الدخيل (1998) استبانة حول مدى فاعلية نموذج تقويم الأداء الوظيفي للمعلمات في مدارس البنات الثانوية في مدينة الرياض ضمنيتها المحاور التالية الأسلوب التقويمي المتبع في تقويم المعلمات ومدى كفاءته، ومردود عملية التقويم على العملية التعليمية. واشتملت عينة الدراسة على (66) مديرة و(212) مشرفة، مستخدمة المنهج الوصفي، وأسفرت أهم النتائج عن اختلاف آراء أفراد العينة حول ترتيب أهمية وحدوث العنصر الثالث لمدى فاعلية نموذج تقويم الأداء في تحسين العملية التعليمية وتطويرها.

كما هدفت دراسة الغامدي (1999) إلى وضع تصور مطور لنموذج تقويم أداء المعلم في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة البحث على (908) بطاقة وبنسبة بلغت (92 %) من مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وكشفت الدراسة أن النموذج المطور أضيفت إليه عناصر مهمة لتقويم أداء المعلم مختلفة تمامًا عن بطاقة تقويم الأداء المعمول بها. وكذلك عدم تناسب الدرجة المعطاة للعنصر كحد أعلى مع أهمية ذلك العنصر لأداء المعلم وحصول عناصر الصفات الشخصية والعلاقات في النموذج - رغم صعوبة ملاحظتها ومن ثم قياسها - على ثلث درجة النموذج تقريبًا.

وهدف دراسة الشنيفي (2002) إلى دراسة تجربة تقويم الأداء الوظيفي لشاغلي الوظائف التعليمية في مدارس الهيئة الملكية للجبيل وينبع وقد اشتملت عينة الدراسة على (496) موظفًا وكانت من أهم نتائج أن نسبة عالية من الموظفين ترى أن بطاقة تقويم الأداء تحوي على عناصر أداء يصعب قياسها.

أجرى عيسى (2004) دراسة هدفت إلى دراسة نظام تقويم الأداء الخاص بمعلمي اللغة الإنجليزية في مدارس البحرين الثانوية ، وعمل مقارنة نظامي التقويم لمعلمي اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية والأهلية ومن ثم دراسة ومقارنة برامج النمو المهني لمعلمي هذه اللغة في مدارس البحرين الثانوية الحكومية والأهلية وكان مجتمع الدراسة من اختصاصي المناهج وموجهي اللغة الإنجليزية ومعلمي اللغة الإنجليزية . وتوصل إلى أن نظام تقويم أداء هو نظام شكلي غير فعال ولا يميز بين مستويات الأداء المختلفة في المدارس وليس له مرور لتحسين الأداء مقارنة بنظام التقويم المتبع في مدارس القطاع الخاص .

أجرى صالح الأحمري (2013) دراسة تضمنت بطاقة مقترحة لتقويم أداء معلم اللغة الإنجليزية في ضوء نموذج مارزانو للتقويم، وقد استخدم المنهج المسحي الوصفي وما جريت الدراسة على عينة اختيرت بطريقة العينة العشوائية الطبقية وتكونت من المتخصصين عددهم (7) والمشرفين وعددهم (20) ومعلمين وعددهم (90) وأظهرت النتائج أن من المهارات التدريسية والتي يجب أن تتوفر في معلم اللغة الإنجليزية في مجال التفكير الناقد في التدريس تقويم الأداء الشخصي.

ثانياً: - دراسات اهتمت بالتقويم الذاتي للمعلم:

دراسة " ويجنز، وماك تاي " (1998) قام الباحثان بدراسة عنوانها: (قوم أساليبك التدريسية).

استهدفت الدراسة ما يلي:

- (1) معرفة فعالية أسلوب التقويم الذاتي للمعلم في تحسين أداء التلاميذ.
- (2) تحليل طرق التدريس التي يجب أن يتبعها المعلم أثناء الحصة ومعرفة استجابات التلاميذ تجاه كل طريقة تدريسية. شملت الدراسة عينة من معلمي المدارس المتوسطة وتلاميذهم وذلك بمعدل معلم لكل خمسة تلاميذ وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:
- 1-فعالية أسلوب التقويم الذاتي للمعلم في تحسين أدائه التدريسي وتنمية مهاراته التدريسية وتبعاً لهذا الأسلوب أكد الباحثان على أنه يجب على المعلم أن:
- أ-يسجل معدل نمو معدلات أدائه.

ب-يدعم أدائه ببعض التطبيقات العملية.

ج-يساعد نفسه على اكتشاف جوانب القوة والضعف في أدائه.

د-يخطط لينمي معلوماته عند التدريس ومهاراته.

هـ -يكون له دور في إعداد تقريره السنوي.

دراسة " بروالدي، أمي " Amy، Brualdi " (1998). قام بدراسة عنوانها:

(تنفيذ تقييم الأداء في الفصل الدراسي).

استهدفت الدراسة بيان أثر التقويم القائم على الأداء في تحسين أداء كل من المعلم والتلميذ. وصمم الباحث معيارًا لمساعدة المعلم في تقويم أدائه التدريسي، وفي تقويم أداء التلميذ، وشمل المعيار المجالات التالية:

1- تخطيط وإعداد الدروس.

2- المادة العلمية.

3- تقديم الدرس وأساليب التدريس.

4- مهارات الاتصال والدافعية.

5- ضبط الفصل.

6- الواجبات المنزلية.

7- تنظيم الفصل.

8- مدى تحقق أهداف تعليم التلاميذ.

وأشارت الدراسة إلى أن تقويم أداء المعلم لأدائه التدريسي أدى إلى تحسين هذا الأداء مما انعكس على أداء التلاميذ بصورة إيجابية. وأوصت الدراسة بضرورة تحديد الهدف من التقويم، واختيار الأنشطة المساعدة لإجراء هذا التقويم بصورة موضوعية (Brualdi, 1998).

أما دراسة: شومان Schumann (1999) (تقويم الأداء التدريسي).

استهدفت الدراسة عرض لمهارات الأداء التدريسي للمعلم وتوضيح دور التقويم الذاتي كأسلوب من أساليب تقويم الأداء شملت عينة الدراسة (50) معلمًا من معلمي المرحلة الثانوية. وأشارت الدراسة إلى أن هناك عدة أمور ينبغي على المعلم أن يقوم بها حتى يحكم على أدائه بصورة أفضل وهذه الأمور هي:

أ- جمع معلومات عن المقرر الذي يدرسه من حيث موضوعات هذا المقرر وإعدادها وعدد المسجلين فيها من الطلاب.

ب- وصف ملخص للطرق التدريسية التي يدرس بها كل موضوع بالمقرر.

ج- تحليل محتويات المقرر من حيث الأهداف واستراتيجيات التدريس وأساليب تقويم الطلاب.

د- وصف الخطوات التي يجب أن تتبع لتحسين عملية التدريس وذلك من خلال المشاركة في حلقات العمل التدريسية وقراءة المجالات العلمية ذات الصلة.

هـ - الإطلاع على الأهداف التعليمية العامة للمرحلة التي يقوم بالتدريس فيها.

و- تحليل نتائج تقويم الطلاب.

ز-قراءة التقارير التي يدونها " الموجه أو المدير أو الزملاء أو الطلاب " ممن يقومون بملاحظة أدائه داخل الفصل.

دراسة: فينك، إل، دي " L. Dee، Fink " (1999): قام بدراسة عنوانها

(قوم تدريسيك) استهدفت الدراسة ما يلي:

1-تحديد المستوى الأدائي الذي ينبغي أن يكون عليه أداء المعلم في المهارات التدريسية التالية:

أ-مهارات عرض الدرس.

ب-مهارات تقويم الدرس.

2- بيان أثر تقويم المعلم لأدائه التدريسي في تحسين المستوى الأدائي للمعلم في المهارات سابقة الذكر.

وقد شملت عينة الدراسة مجموعتين متماثلتين من المعلمين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة المعلم لأسلوب التقويم الذاتي أدى إلى تحسين المستوى الأدائي له في مهارات عرض وتقويم الدرس، واقترب هذا المستوى الأدائي من المستوى الأدائي الذي ينبغي أن يكون عليه أداء المعلم (Fink,1999).

وكان هدف دراسة مورجان (Morgan, 2000) هو الحصول على تغذية راجعة من إدراكات المعلمين أثناء الخدمة عن عملية التقويم الذاتي ضمن البرنامج التعليمي. تكونت عينة الدراسة من ثمانية معلمين (2 ذكور، 6 إناث) من المعلمين الجدد والقدامى الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. أجريت الدراسة في أونتاريو في كندا، واعتمدت الدراسة على الملاحظة المصورة والمقابلة والاستبيان. وقد أظهرت النتائج أن إدراكات المعلمين عن التقويم الذاتي كانت إيجابية. وأنها خبرة تنويرية زادت من الوعي بالممارسات التعليمية. وكان التقويم الذاتي ناجحاً بكل جدارة. ويمكن تلخيص أهم النتائج في:

- إيمان المعلمين بفائدة التقويم الذاتي في تطوير المعلم والذي يؤدي إلى زيادة الوعي بممارساته التعليمية.
- الشعور بأن عملية التقويم الذاتي من خلال الملاحظة المصورة تحتاج إلى وقت كبير.
- الحاجة إلى التدريب على التقويم الذاتي.
- الحاجة إلى الدعم المستمر من البيئة التعليمية حتى يكون التقويم الذاتي فعالاً.
- الرغبة في استخدام استراتيجيات بديلة في التقويم الذاتي، وتعتبر الملاحظة المصورة أحد الإمكانيات الكثيرة المتاحة، ويفضل التفكير والتأمل في الإجراءات.
- ضرورة تشجيع التقويم الذاتي في موقع العمل.

أجرت دارلينج هاموند Darling-Hammond (2000) مسحًا على خمسين ولاية أمريكية ووجدت أن من أهم العوامل لتحسين جودة التعليم ورفع تحصيل الطلبة.

- القدرات الشفهية.
- الجانب المعرفي بالمحتوى.
- المعرفة بطرق التدريس.
- اجتياز الدرجة المطلوبة لترخيص مزاولة المهنة سواء التي تقيس المهارات الأساسية أو علم التدريس.
- التعليم المهني المستمر.
- الحماس للتعلم.
- المرونة والإبداع والقدرة على التكيف.
- حجم الخبرة في التدريس (Darling-Hammond, 2000).

أما دراسة " مارفين ومارشال " Marvin & Marshall (2001).

(التفكير التأملي والتقويم الذاتي) فقد استهدفت الدراسة ما يأتي:

- (1) عرض لأهمية التقويم الذاتي للمعلم ودوره في تحسين أدائه التدريسي.
 - (2) تدريب المعلم على مهارة توجيه أسئلة ذات معنى لنفسه.
- وعرض الباحثان ثلاثة أنماط من الأسئلة التي يجب أن يوجهها المعلم لنفسه بعد وأثناء الموقف التدريسي وهي:
- أ- الأسئلة مغلقة النهاية.
 - ب- الأسئلة مفتوحة النهاية.
 - ج- أسئلة التعليل.

وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يأتي:

- (1) تأمل المعلم المستمر لأدائه داخل الحصّة يمثل القوة الدافعة لتحسين هذا الأداء، فعن طريق هذا التأمل يقوم المعلم بالتصحيح الذاتي لسلوكه التدريسي وهذا هو الطريق الأمثل للتغيير والتطوير والنمو المهني.
- (2) تأمل المعلم المستمر لأدائه التدريسي وتدريبه لنفسه على توجيه أسئلة ذات معنى تتعلق بالموقف التدريسي داخل الفصل يقلل من حدة الضغوط التي يشعر بها عندما يقوم آخرون بملاحظة وتقويم أدائه.

وهدف دراسة (Joyce, Spiller, Twist, 2009) إلى بحث تفسيرات وإدراكات مجموعة صغيرة من المعلمين عن التقويم الذاتي من حيث النظرية والتطبيق. تحدث المعلمون عن معتقداتهم وأفكارهم عن التقويم الذاتي ومدى دعمهم لتطبيق واستخدام استراتيجيات التقويم الذاتي

في صفوفهم، والأساليب والوسائل التي يستخدمونها في ذلك. وذكر المعلمون الظروف التي تمكنهم من التقويم الذاتي للطلاب، والموانع والعقبات والتحديات التي تواجههم. استخدمت الدراسة أسلوب المقابلات الجماعية ودراسة الحالة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من مدارس في منطقة ويلنجتون Wellington في دولة نيوزلندا. ومن أهم نتائج الدراسة:

- أن معتقدات المعلمين عن التعلم مهمة وأساسية جدًا لإتاحة المجال للطلاب لاستخدام استراتيجيات التقويم الذاتي.
- يجب على المعلمين، قبل أن يكون التقويم الذاتي جزءًا فعالًا في تعليم الطلاب، بناء وتطوير ثقافة الصف التي يكون فيها الطلاب عنصرًا فعالًا وليس سلبيًا، ويعتقدون أنهم قادرون على التعلم، ومتحمسين للتعلم وإعطائهم خيارات التعلم.
- يجب تعليم الطلاب طرق ووسائل استخدام التقويم الذاتي.
- استجابة كل الطلاب أفضل لاستراتيجيات التقويم الذاتي المختلفة.
- التنمية المهنية والمستدامة المخططة والمنظمة عنصر ضروري لتطوير ثقافة التقويم الذاتي في المدرسة، واعتبارها قيادة فعالة وقوية.
- الوقت عنصر وعامل مهم جدًا - دمج التقويم الذاتي في الممارسة اليومية يستغرق وقت وتمكين الطلاب من استخدام استراتيجيات التقويم الذاتي بنجاح يستغرق وقتًا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

لا حظ الباحث من خلال مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته في المحور الأول من الأساليب المتبعة والسائدة في تقويم المعلم، ركزت الدراسات السابقة على تطبيق بطاقة تقويم الأداء الوظيفي للمعلمين بينما الدراسة الحالية استطاعت أن تكشف الممارسات الحقيقية للمعلمين في مدى تطبيق بطاقة تقويم الأداء الوظيفي ودور مديري المدارس في تفعيل خطة الزيارات الصفية. أما المحور الثاني فهو محور اهتم بالتقويم الذاتي للمعلم - موضع اهتمام الدراسة الحالية - وبيان أثر اتباع المعلم لأسلوب التقويم الذاتي لأدائه التدريسية في تحسين وتنمية مهاراته التدريسية، أثبتت الدراسات السابقة أهمية تطبيق استراتيجية التقويم الذاتي للمعلم وانعكاس الأثر على الجوانب التدريسية، واستمرارية مراجعة أعمال المعلم بشكل دوري للوقوف على جوانب القوة وتعزيزها وتحسين الجوانب السلبية. أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم، وأدوات الدراسة، وعينة الدراسة، وأهداف الدراسة.

1-بالنسبة للمنهج المستخدم: تعددت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة بين المنهج التجريبي وشبه التجريبي والمنهج الوصفي، والطبيعي والتفسيري، وقد اتفقت هذه الدراسة في استخدام المنهج الوصفي مع العديد من الدراسات منها دراسة الدخيل (1998) ودراسة الغامدي(1999) ودراسة الشنيفي (2002) ودراسة عيسى (2004) ودراسة الأحمري (2013) واستخدمت دراسة (Fink,1999) المنهج التجريبي كما استخدمت دراسة كل من (Organ,2000) (Ross,2005) و (Joyce, Spiller ,Twist,2009) المنهج الطبيعي والتفسيري.

2-بالنسبة للأداة المستخدمة: تنوعت الأدوات المستخدمة لجمع البيانات في الدراسات السابقة ومن هذه الأدوات: الاستبانة، الملاحظة المصورة، المقابلة الشخصية، ودراسة الحالة. وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة أداة الاستبانة وذلك لمناسبتها لطبيعة مشكلة الدراسة وقد اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي استخدمت أداة الاستبانة دراسة الدخيل (1998) ودراسة الغامدي(1999) ودراسة الشنيفي (2002) ودراسة عيسى (2004) ودراسة الأحمري (2013) واختلفت مع دراسة كل من (Organ,2000) و (Joyce, Spiller ,Twist,2009).

3-بالنسبة لعينة الدراسة: تباينت عينة الدراسة بعضها ركزت العينة على المعلمين والمعلمات كدراسة (Organ,2000) وبعضها ركزت على المديرين والمشرفين كدراسة الدخيل(1998) ودراسة عيسى (2004) شملت أيضاً المديرين والمشرفين ومشرفي المناهج . وبعضها ركزت على عينة المعلمات فقط كدراسة (Joyce, Spiller ,Twist,2009) وتقتصر هذه الدراسة على عينة المعلمين وتتفق مع دراسة كل من الغامدي(1999) ودراسة الشنيفي (2002) ودراسة الأحمري (2013).

4-بالنسبة لأهداف الدراسة: تفاوتت أهداف الدراسات السابقة بعضها ركز عن مدى استخدام بطاقة تقويم الأداء الوظيفي ومدى فعالية نموذج تقويم الأداء، والدراسة الحالية تكشف واقع الأساليب والممارسات المستخدمة في تقويم أداء المعلم. وركزت بعض الدراسات الأخرى على استراتيجية تطبيق التقويم الذاتي للمعلم ومدى فعالية هذا الأسلوب وأثره على أداء المعلم وبعضها اهتمت بجودة المعلم، وتأتي هذه الدراسة هادفة إلى التعرف على الواقع الحالي لتقويم أداء معلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخبر، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التقويم الذاتي وأداء المعلم، حيث أن الدراسة الحالية -على حد علم الباحث- هي الدراسة الوحيدة محلياً التي تناولت التقويم الذاتي للمعلم وأثره على أدائه التدريسي لمعلمي المرحلة الثانوية.

وأخيرًا لقد ساعدت الدراسات السابقة الباحث في الاستفادة عرض المشكلة وصياغة تساؤلاتها وأهدافها وإعداد الإطار النظري للدراسة، كما ساهمت في المساعدة باختيار فهم الدراسة وأدواتها وأساليبها الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج ومناقشتها ووضع توصيات الدراسة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

منهج وإجراءات البحث

يتناول الباحث في هذا الفصل منهج البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، والأدوات التي جرى الاعتماد عليها، والإجراءات المتبعة في تنفيذ هذا البحث ميدانياً، ويختتم هذا الفصل بالأساليب الإحصائية التي جرى من خلالها معالجة البيانات، وفيما يلي عرضها بشيء من التفصيل:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي للكشف عن التقويم الذاتي للمعلم وأثره في أدائه التدريسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الخبر. وجاء اختيار الباحث لهذا المنهج لأنه أكثر ملاءمة لأهداف البحث الحالية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخبر ممن هم على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2012/2013م، والبالغ عددهم (722) معلمًا حسب الكشف المعتمدة حسب إحصائيات إدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية للعام الدراسي 1433/1434هـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث الأساسية من (206) معلم ممن هم على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2011/2012م، ويوضح الجدول رقم (1) توصيف عينة البحث.

جدول (1)

توصيف عينة البحث الفعلية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
المؤهل	بكالوريوس	198
	ماجستير	8
سنوات الخبرة	10-1	121
	من 11 إلى 20	59
	من 21 إلى 30	26
نوع الجنس	ذكور	206

أداة الدراسة:

استبانة التقويم الذاتي

قام الباحث بإعداد استبانة " التقويم الذاتي للمعلم " من إعداد الباحث كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث، وذلك بالاسترشاد بالمصادر والدراسات التربوية مثل بطاقة التقويم الذاتي والتي أعدتها الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمدينة المنورة ومقاييس التقويم الذاتي من إعداد الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2012).

خطوات بناء أداة البحث

1- تحديد الهدف من أداة البحث المتمثل بالتعرف على أهمية التقويم الذاتي للمعلم، وأثره في أدائه التدريسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخبر.

2 - قام الباحث ببناء استبانة التقويم الذاتي للمعلم بناء على التعريف الإجرائي للتقويم الذاتي وأثره في أداء المعلم في هذا البحث واشتملت على محورين رئيسيين مستقلين وهما:

- المحور الأول: أساليب تقويم أداء المعلم الحالية: ويتكون هذا المحور من (13) فقرة

ويقصد به الأساليب التقليدية الخارجية في تقويم أداء المعلم مثل الزيارات الإشرافية التي يقوم بها مشرف المادة للمعلم أو زيارة مدير المدرسة إضافة إلى الملاحظة الصفية أو بطاقة الأداء الصفية أو التحصيلي للطلاب ومن خلال هذه الأساليب يتم تقويم أداء المعلم.

- المحور الثاني : عناصر التقويم الذاتي للمعلم : ويتكون هذا المحور من (18) فقرة ويشمل

أساليب التقويم الذاتي التي تقوم على أساس معايير موضوعية مستمدة من فهم مسؤوليات المعلم وواجباته وتشمل جميع مجالات عمل المعلم، مثل: فهمه لأغراض التربية بشكل عام، وفهمه أهداف تدريس مادة تخصصه بوجه خاص، وقدرته على إثارة اهتمام الطلاب، والمادة العلمية التي يقدمها لطلابه من حيث صحتها وكفايتها ومسايرتها للتطور، وأنواع الأنشطة التي يوفرها

للطلاب ومدى ملاءمتها لهم وللأهداف المرغوبة، ونوع التدريبات التي يوفرها للطلاب ومدى جدواها، ونوع العلاقة التي تربطه بطلابه.

3- استخدام مقياس ليكرت الخماسي "دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا يحدث" للاستجابة لفقرات الاستبانة، وتم إعطاء كل فقرة في المقياس في استجابات عينة البحث درجة تقابلها، على التوالي (1-2-3-4-5). كما يوضحها الجدول (2)

جدول رقم (2)

توضيح المحك أو درجة القطع لكل مستوى من مستويات الاستجابة على فقرات الاستبانة

بدائل الإجابة	المتوسط	التقدير	التقدير للتعليق على النتائج
5	5-4.21	دائماً	مرتفعة
4	4.20 - 3.41	غالباً	
3	3.40 - 2.61	أحياناً	متوسطة
2	2.60 - 1.81	نادراً	ضعيفة
1	1.8-1	لا يحدث	

الخصائص السيكمترية للاستبانة:

من الشروط الواجب توافرها في المقياس الجيد الصدق والثبات وأن تكون فقراته ممثلة للسمة المراد قياسها وأن تتميز الإجابة عنها بالموضوعية وإمكانية تقدير مدلولها دون غموض (إبراهيم، 1991).

وللتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس قام الباحث بالإجراءات التالية:

صدق المحتوى:

قام الباحث بعرض الاستبانة على سبعة من المحكمين المختصين في التقويم والقياس بجامعة الدمام، للتحقق من صدق المحتوى وقد تضمنت آراء المحكمين:

- ملاءمة كل فقرة للمحور الذي تنتمي إليه "ملائمة، غير ملائمة".
- تعديل صياغة العناصر وكذلك حذف أو إضافة عناصر أخرى.

وقد أخذ الباحث بآراء وملاحظات ومقترحات المحكمين، ووصلت نسبة الاتفاق بين المحكمين إلى (96%) وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتألف من 31 فقرة موزعة على محوري الاستبانة.

الصدق البنائي:

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلماً وقد تم التحقق من صدق بناء الاستبانة بإيجاد معاملات الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: حيث تم حساب معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له والجدول رقم (3) يوضح معاملات الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول (3)

قيم معاملات الارتباط الداخلية بين درجة فقرات استبانة التقويم الذاتي

المحور الأول: أساليب تقويم أداء المعلم الحالية				المحور الثاني: عناصر التقويم الذاتي للمعلم			
رقم المفردة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط
1	0.60**	10	0.65**	1	0.59**	10	0.73**
2	0.59**	11	0.69**	2	0.58**	11	0.69**
3	0.60**	12	0.64**	3	0.65**	12	0.73**
4	0.53**	13	0.72**	4	0.68**	13	0.68**
5	0.42**			5	0.68**	14	0.75**
6	0.59**			6	0.63**	15	0.73**
7	0.66**			7	0.73**	16	0.68**
8	0.70**			8	0.70**	17	0.48**
9	0.71**			9	0.76**	18	0.65**

** دالة عند مستوى $(\alpha=0.01)$.

ويتبين من النتائج المتضمنة في الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.01)$. وتؤكد صدق التكوين الداخلي (صدق السمة) لفقرات الاستبانة.

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات نتائج تطبيق استبانة التقويم الذاتي وأثره في زيادة أداء المعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الخبر في البحث الحالي بطريقة التجزئة النصفية لسيبرمان براون ومعامل كرونباخ ألفا كما يوضح الجدول (4)

جدول (4)

معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	الجزء النصفية	كرونباخ ألفا
المحور الأول: أساليب تقويم أداء المعلم الحالية	0.82	0.88
المحور الثاني: عناصر التقويم الذاتي للمعلم	0.80	0.92
الثبات الكلي للمقياس	0.71	0.92

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة مرتفعة وتعطي الثقة لاستخدام الاستبانة لأغراض البحث الحالي حيث بلغت قيمة الثبات الكلي للمقياس باستخدام معامل سيبرومان براون (0.71) كما بلغت قيمة الثبات الكلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا (0.92).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- استخدم الباحث في معالجة بيانات بحثه الأساليب الإحصائية التالية:
- النسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية.
 - معامل ارتباط لبيرسون للتعرف على دلالة العلاقة بين متغيرات البحث.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

يتناول هذا الفصل نتائج تحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان ومناقشتها وتفسيرها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

السؤال الأول: ما هي أساليب تقويم أداء المعلم المطبقة حاليًا في المرحلة الثانوية في مدينة الخبر؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب النسب المئوية والمتوسطات، والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين لفقرات محور الاستبانة الأول المتعلق بأساليب تقويم أداء المعلم الحالية. والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

النسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين حول تقويم أدائهم الحالي في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الخبر (ن = 206)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا يحدث	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائمًا	أساليب تقويم أداء المعلم الحالية	الترتيب
		%	%	%	%	%		
1.20	2.50	25.7	25.7	27.7	6.3	14.6	يتم تقويم أدائي من خلال زيارة المشرف التربوي في أكثر من زيارة واحدة	1
1.00	1.86	46.6	46.6	16.5	1.9	5.3	يتم تقويم أدائي من خلال زيارة مدير المدرسة	2
1.11	2.19	32.5	32.5	23.3	7.3	4.9	يتم تقويم أدائي من خلال أسلوب الملاحظة الصفية	3
1.05	2.03	38.3	31.6	20.9	6.3	2.9	يكون تقويم أدائي من خلال بطاقة تقويم الأداء	4

1.25	2.39	30.6	27.2	22.3	12.1	7.8	يتم تقويم أدائي من خلال تحصيل الطلاب الدراسي في المقرر	5
1.05	2.00	38.8	34.5	17.0	6.3	3.4	يتم تقويم أدائي من خلال تمكني من المادة العلمية للمقرر	6
1.41	2.80	25.2	25.2	20.4	16.0	18.4	يتم إعطائي تقرير عن أدائي من المشرف التربوي	7
1.21	2.20	35.4	35.4	19.9	6.3	10.2	يتم تزويدي بتقرير عن أدائي بعد تقويم مدير المدرسة	8
1.21	2.21	36.9	26.7	19.9	10.7	5.8	يقوم مدير المدرسة بإطلاعي على الجوانب الإيجابية في تقويم أدائي	9
1.16	2.23	34.5	27.2	23.8	9.7	4.9	يقوم مدير المدرسة بإطلاعي على الجوانب السلبية في تقويم أدائي	10
1.29	2.62	24.3	24.3	24.8	10.7	14.6	يتم عقد اجتماع من قبل المشرف التربوي / مدير المدرسة معي لمناقشة أدائي بعد الزيارة	11
1.18	2.38	28.2	28.2	21.4	4.9	15.5	تقويم أدائي من خلال زيارة مدير المدرسة تقيس أداء المعلم	12
1.44	2.77	25.2	24.3	16.5	16.0	18.0	يتم اطلاعي على استمارة تقويم الأداء في بداية العام الدراسي	13

ويلاحظ من الجدول (5) أن حوالي (47%) من المعلمين أوضحوا أن نادراً ما يتم تقييمهم من خلال مدير المدرسة، وكذلك النسبة نفسها من المعلمين أشاروا إلى أن مدير المدرسة لا يقوم أداءهم أبداً (م = 1.86، ع = 1). كما يلاحظ من الجدول (5) أيضاً أن (70 %) من المعلمين يرون أنه يندر أو ينعدم تقييم أدائهم من خلال الكثير من أدوات التقييم مثل بطاقة تقييم الأداء، أو التحصيل الدراسي للطلبة، أو مدى تمكنهم من المادة العلمية، أو من خلال التقارير التي يزودهم بها مدير المدرسة بعد التقييم، أو من خلال اطلاعهم على تقييم الجوانب الإيجابية والسلبية في أدائهم. وقد تراوح متوسط تقديرات المعلمين في تلك الجوانب بين (2.03) و (2.80) (ع = 1.05 إلى 1.18). وينطبق ذلك أيضاً على الاجتماعات التي يعقدها المشرف التربوي ومدير المدرسة مع المعلمين. يشير الجدول (5) إلى الفقرات التي حصلت على أعلى نسبة مئوية في تقديرات المعلمين حول تقييم أدائهم الحالي، وتلك التي حصلت على أدنى نسبة مئوية، مع الإشارة إلى متوسطاتها وانحرافاتها المعيارية، وهل هي كبيرة أو صغيرة، لكل فقرة من فقرات "محور أساليب التقييم المتبعة حالياً". وقد تراوح متوسط تقديرات المعلمين على كل الفقرات بين (1.86 - 2.80). وهذا يعني أن متوسط تقديرات المعلمين على فقرات ذلك المحور في الاستبانة، يقع في مستوى منخفض حسب درجة القطع. إذ تتباين آراء المعلمين بشكل كبير في ممارساتهم لأساليب التقييم المتبعة من مدرسة لأخرى ومن مشرف لأخر. إضافة إلى مدى التزام مدير المدرسة بتطبيق خطته في تقييم أداء المعلمين وفي المحصلة يتضح أن ليس هناك أساليب ثابتة في نتائجها ومتبعة تطبق على جميع المعلمين.

ومن خلال النظر إلى متوسطات تقديرات المعلمين في الجدول رقم (5)، أن العبارة رقم (7) والتي نصها (يتم إعطائي تقرير عن أدائي من المشرف التربوي) حصلت على متوسط مرتفع مقارنة ببقية العبارات ضمن أساليب التقييم المتبعة حالياً بمتوسط يساوي (2.80) وانحراف معياري (1.41). وإن كانت حسب درجة القطع ضمن المستوى المنخفض وتشير نسبة من أجاب ب"نادراً" إلى (25.2%) من العينة، ونسبة من أجاب ب"دائماً" إلى حوالي (19%). ويعتبر هذا الأسلوب من الأنماط التقليدية للمشرفين التربويين في المدارس الحكومية، وغالباً ما يتأثر هذا النوع من التقييم بالأهواء الشخصية والعلاقة بين المشرف والمعلم إضافة إلى تدخلات مدير المدرسة على تقرير المشرف (العبد الكريم، 2003).

ثم جاءت العبارة رقم (13) والتي نصها (يتم اطلاعي على استمارة تقييم الأداء في بداية العام الدراسي) بمتوسط قدره (2.77) وانحراف معياري (1.44) وبلغت نسبة من أجاب بدائماً (18.0%) من العينة، ونسبة من أجاب بغالباً إلى (16.0%) ومن المعلوم أن جميع المعلمين

على علم مسبق باستمارة التقويم التربوي وبنودها وما تتضمنه إذ أن أولئك المعلمين الذين لم يتسن لهم رؤيتها فهم على علم مسبق بها.

كما جاءت العبارة رقم (11) والتي تنص على "يتم عقد اجتماع من قبل المشرف التربوي / مدير المدرسة معي لمناقشة أدائي بعد الزيارة" بمتوسط (2.62) وانحراف معياري (1.29) وكانت نسبة استجابات العينة بدائماً إلى (24.3%) من العينة، ونسبة من أجاب بغالباً إلى (25.7%) ويعتبر هذا النوع من أساليب التقويم التقليدية ويطلق عليه النمط التشاوري للإشراف (الباطين، 2004)، حيث يحتاج المعلم دوماً إلى تغذية راجعة موضوعية ودقيقة حول ما يقوم به عن أداء داخل الصف تنتج عن ملاحظة دقيقة ومنظمة، ودور المشرف التربوي هو السعي لمساعدة المعلم لتطوير أدائه الصفي.

ثم جاءت العبارة رقم (1) والتي تنص على "يتم تقويم أدائي من خلال زيارة المشرف التربوي في أكثر من زيارة واحدة" في المرتبة الرابعة بمتوسط (2.50) وانحراف معياري (1.20). وهذا الأسلوب كذلك تتدخل فيه العلاقات الشخصية بين المشرف والمعلم، فقد يكفي المشرف بزيارة واحدة معتمداً على معرفته المسبقة بالمعلم. ويرى الباحث أن حاجة المعلم اليوم تتمثل في ضرورة توفر الأسلوب المنصف علمياً والمناسب لتقويم أدائه. إذ أن الزيارات القليلة التي يقابل فيها المشرف التربوي ويناقش بعض الملاحظات العلمية والتربوية لا تكفي، ولا تغطي جوانب مهمة من الممارسات التعليمية داخل الصف الدراسي "إدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية، 2013". أما أقل المتوسطات من حيث استجابة أفراد عينة البحث على أساليب تقويم المعلم فقد جاءت العبارة رقم (2) والتي تنص على "يتم تقويم أدائي من خلال زيارة مدير المدرسة" بمتوسط (1.86) وانحراف معياري (1.00) وتشير نسبة استجابات العينة بدائماً إلى (46.6%) من العينة، ونسبة من أجاب بغالباً إلى (29.6%). ويرى الباحث بحكم عمله كمشرفاً للإدارة المدرسية أن هذا الأسلوب يدخل ضمن خطة مدير المدرسة الإجرائية ويعتمد على مدى التطبيق الفعلي لمدير المدرسة الأمر الذي يتفاوت من مدير لآخر، كما أن هذا الأسلوب غالباً ما يتأثر بالآراء الشخصية للمدير ونوع العلاقة بين مدير المدرسة والمعلم، وكذلك العبارة رقم (6) والتي تنص على "يتم تقويم أدائي من خلال تمكني من المادة العلمية للمقرر" بمتوسط (2.00) وانحراف معياري (1.05) وتشير نسبة استجابات العينة بدائماً إلى (38.8%) من العينة، ونسبة من أجاب بغالباً إلى (34.5%). وهذا الأسلوب نادراً ما يتم الاعتماد عليه بعد الاطلاع على نتائج أداء الطلاب في المادة من خلال درجاتهم؛ ويعتبر من الأساليب الاستثنائية التي يلجأ إليها المعلم في حال وجود خلل في نتائج الطلاب.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن هناك تباينًا كبيرًا في تقديرات المعلمين على أساليب التقويم المتبعة حاليًا مما يؤدي إلى ضعفه في متوسطات هذه التقديرات. كما أن الأسلوب التقليدي في تقويم أداء المعلم لا يزال هو المفضل لدى مديري المدارس والمشرفين التربويين بناءً على ما لديهم من نماذج تقويم واستمارات أداء وظيفي بحكم مركزية القرار التعليمي (شركة تطوير، 2013). وتقضي الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي أن تكون هناك علاقة قوية بين عملية الإشراف في المدارس وعملية تقويم التعليم، وأن تكون هذه العلاقة علاقة تفاعل متبادلة تهدف بالدرجة الأولى إلى تطور العملية التربوية ككل، وتحاول أن تجعل من المعلم مشرفًا ذاتيًا على نفسه، ومن المشرف شريكًا حقيقيًا له يعمل بالتعاون معه لتطوير عملية التعلم والتعليم مستخدمًا لذلك كل ما يملك من قدرات وخبرات ومهارات لمساعدة المعلم على أن يصبح أداة تعليمية مسؤولة مستقلة. وإجمالاً يمكن القول إن عملية التقويم التقليدية ليست أكثر من مرادف لمفهوم الإشراف التربوي والذي هو عملية تقويمية لها وسائلها وأساليبها، والتقويم فيه هو وسيلة من الوسائل الأساسية التي تستخدم للتأكد من مدى النجاح الذي يحرزها العاملون في ميدان التعلم والتعليم لتحقيق الأهداف التي يحددها برنامج الإشراف إلى نفسه (العبد الكريم، 2005).

ويمكن أن نستخلص، بشكل عام من النتائج الموضحة في الجدول (5) أن المعلمين يرون أساليب تقويم أدائهم المطبقة حاليًا في المرحلة الثانوية لا تتم بشكل دائم أو منتظم، بل قليلًا ما تتكرر أو يندر تطبيقها، وربما لا يطبق بعضها إطلاقًا حسب ما أشار (25%) من المعلمين في تقديراتهم لبعض تلك الأساليب وتتفق هذه الدراسة مع ما أورده دراسة الدخيل (1997) ودراسة الغامدي (1999) ودراسة الشنيفي (2002) ودراسة عيسى (2004) أن الأساليب المتبعة في تقويم أداء المعلم هي بطاقة الأداء الوظيفي وضعف في عدم وضوح معايير تقويم المعلم. ولا يخفى على من تأمل واقع الإدارة الصفية ما تحتاجه من وضوح في الرؤية لدى التربويين عمومًا، ولدى مدير المدرسة والمشرف التربوي خصوصًا، وإن جاز لمدير المدرسة أو المشرف التربوي تقويم عمل المعلم بنوع من العفوية والارتجال فيما مضى فلا يجوز في الوقت الحاضر إصدار الحكم على المعلم أو العملية التعليمية إلا وفق أسس التقويم العلمي وأصول الملاحظة الصفية الصحيحة (شعله، 2000).

ولعل حاجة المعلم اليوم تتمثل في ضرورة توفر الأسلوب المنصف علميًا والمناسب لتقويم أدائه. إذ أن الزيارات القليلة التي يقابل فيها المشرف التربوي وبناقش بعض الملاحظات العلمية والتربوية لا تكفي، ولا تغطي جوانب مهمة من الممارسات التعليمية داخل حجرة الصف الدراسي. ويرى الباحث أن عملية تقويم المعلم تعد المرجع الرئيس في بناء وتنفيذ برامج الإعداد والتأهيل والتطوير، وكلما كانت عملية تقويمه دقيقة وصادقة كانت مؤشرًا قوي الدلالة على مدى فاعلية

النظام التربوي، كما يعد توفير الأساليب العلمية المنصفة والموضوعية لتقويم الأداء الوظيفي من أكد الحاجات التربوية للمعلم، مما يضع مسؤولية كبيرة على عاتق من يقوم بإعداد تلك الأساليب وينائها وتقويم أداء المعلم من خلالها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

السؤال الثاني: ما مدى ممارسة التقويم الذاتي لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخبر؟
للإجابة عن السؤال الثاني قام الباحث بحساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية لفقرات محور الاستبانة الثاني المتعلق مدى ممارسة التقويم الذاتي لدى معلمي المرحلة الثانوية، والجدول رقم (6) يوضح ذلك

جدول (6)

النسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لمدى ممارسة التقويم الذاتي في معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الخبر (ن = 206)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا يحدث	نادرًا	أحياناً	غالباً	دائماً	معايير ومحكات للتقويم الذاتي	الترقيم المسلسل
		%	%	%	%	%		
.83	1.65	53.9	30.6	13.1	1.5	1.0	التقويم الذاتي يحسن من أدائي التدريسي	1
.81	1.73	45.6	38.3	13.1	2.4	5	مراجعتي للأهداف التعليمية يحسن من أدائي التدريسي والمهني	2
.93	1.89	39.8	37.9	17.0	3.4	1.9	وجود قائمة لمراجعة أعمالي وتقويمها ذاتياً تحسن من أدائي التدريسي.	3
.94	1.94	38.3	36.3	19.4	4.4	1.5	التقويم الذاتي يساعدني في مراجعة استراتيجيات تعليمي الصف	4

5	التقويم الذاتي يزيدني من الخبرات التعليمية والتربوية	1.5	2.9	18.4	35.0	42.2	1.86	.91
6	التقويم الذاتي يزيدني من جودة الممارسات التعليمية	1.0	5.3	16.0	36.4	41.3	1.88	.92
7	التقويم الذاتي يسهم في تحسين التقويم الصفّي وأهدافي التعليمية	1.9	3.9	12.1	41.3	40.8	1.84	.91
8	التقويم الذاتي يزيد من صدق تقويمي لتحصيل الطلاب	1.9	3.4	15.5	33.5	45.6	1.82	.94
9	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من اهتمامه بمشاركة الطالب وتفاعله ويحسن عملية التعلم	1.5	2.4	15.5	34.5	46.1	1.78	.89
10	التقويم الذاتي يزيد من تحسين طرق قياس وتقويم تحصيل الطلبة	1.0	4.4	15.0	33.5	46.1	1.80	.91
11	يساعد التقويم الذاتي للمعلم في الكشف عن جوانب القوة والضعف لدى المعلم	1.0	4.4	17.0	35.9	41.7	1.86	.91
12	يسهم التقويم الذاتي في تحسين أداء طلبتي	1.9	2.9	14.6	39.3	41.3	1.84	.91
13	التقويم الذاتي يزيد من تطوير وتحسين الخطط الدراسية	1.0	4.9	19.9	32.5	41.7	1.90	.94

14	يساعد التقويم الذاتي للمعلم في تقبلي للنقد في تطوير أدائي التدريسي	1.0	5.8	19.4	31.6	42.4	1.91	.96
15	التقويم الذاتي يزيد من تواصل مع الطلاب	1.9	6.8	18.4	29.6	43.2	1.94	1.03
16	القصور في تطبيق التقويم الذاتي يقلل من فاعلية أدائي	2.4	9.7	22.3	34.5	30.6	2.28	1.73
17	القصور في تطبيق التقويم الذاتي للمعلم يؤدي إلى ضعف في المخرجات التعليمية	1.9	6.3	19.4	37.4	35.0	2.02	.98
18	عدم المراجعة لأعمالي يؤدي إلى ضعف في أدائي التدريسي	1.5	5.3	18.9	33.0	40.8	1.93	.97

ويلاحظ من الجدول (6) أن حوالي (70% - 90%) من المعلمين أوضحوا أن (نادراً) و (لا) لكل الفقرات في عدم تطبيق التقويم الذاتي لأدائهم وس، ع / (1%) يوضح الجدول (6) الفقرات التي حصلت على أعلى نسبة مئوية في تقديرات المعلمين، وتلك التي حصلت على أدنى نسبة مئوية، مع الإشارة إلى متوسطاتها وانحرافاتها المعيارية هل هي كبيرة أو صغيرة، لتقديرات المعلمين على كل فقرة من فقرات " مدى ممارسة التقويم الذاتي لدى معلمي المرحلة الثانوية "، وقد تبين أن متوسط الفقرات قد تراوح بين (1.65-2.28)، وهذا يعني أن متوسط درجات تقديرات المعلمين على الاستبانة ككل يقع في مستوى منخفض.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن ممارسة التقويم الذاتي غير مطبقة بالفعل لدى المعلمين حيث أن النظام التعليمي يعتمد نظام التقويم التقليدي من خلال الأساليب المعروفة عن طريق المشرف أو مدير المدرسة وبالتالي وجود انخفاض في نسب بدائل الإجابة على ممارسة التقويم الذاتي لدى المعلمين وانخفاض في متوسطات استجاباتهم.

ومن خلال النظر إلى متوسطات استجابات المعلمين جاءت العبارة رقم (16) والتي تنص على أن "القصور في تطبيق التقويم الذاتي يقلل من فاعلية أدائي" في المرتبة الأولى بمتوسط (2.28) وانحراف معياري (1.73) وتشير نسبة من أجاب بلا يحدث (30.6) ونسبة من أجاب بنادراً

(34.5) وتفسر هذه النتيجة بعدم رضا المعلمين عن أساليب التقويم الحالية أو التقليدية وأنهم يرون في أساليب التقويم الذاتي مساعدتهم في تطوير مفهوم الرقابة الذاتية على الأداء. كما جاءت العبارة رقم (17) في نفس سياق العبارة السابقة والتي نصها أن "القصور في تطبيق التقويم الذاتي للمعلم يؤدي إلى ضعف في المخرجات التعليمية" جاءت بمتوسط (2.28) وانحراف معياري (1.73) وتشير نسبة من أجاب بلا يحدث (35.0) ونسبة من أجاب بنادرًا (37.4)، وجاءت العبارة رقم (4) (التقويم الذاتي يساعدني في مراجعة استراتيجيات تعليمي الصف) بمتوسط (2.02) وانحراف معياري (0.98) وتشير نسبة من أجاب بلا يحدث (38.3) ونسبة من أجاب بنادرًا (36.3) وتشير هذه النتيجة على مدى إلمام المعلمين إن التقويم الذاتي يهدف بالدرجة الأولى إلى معاونتهم على أن يدركوا إلى أي مدى نجحوا في تحقيق ما حددوه من أهداف، ويصلوا من خلال التقويم العلمي إلى تحديد مواطن القوة أو الضعف في الأداء بما يعينهم على رسم السبل واتخاذ الوسائل التي تكفل زيادة فاعليتهم (دليل التقويم الذاتي، 2012). ثم جاءت العبارة رقم (15) والتي نصها (التقويم الذاتي يزيد من تواصل مع الطلاب) بمتوسط (1.94) وانحراف معياري (1.03) وتشير نسبة من أجاب بلا يحدث (43.2) ونسبة من أجاب بنادرًا (29.6)، وجاءت العبارة رقم (18) والتي نصها "عدم المراجعة لأعمالي يؤدي إلى ضعف في أدائي التدريسي" جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط (1.93) وانحراف معياري (0.97)، وتشير نسبة من أجاب بلا يحدث (40.8) ونسبة من أجاب بنادرًا (33.0)، ويفسر الباحث أن ثقافة ومخرجات التقويم الذاتي بحكم عدم تطبيقه غير واضحة لعدد من المعلمين وبالتالي فإن أحكامهم على ممارسة التقويم الذاتي لديهم تتسم مع قصور ادراكهم لهذا الأسلوب. أما في المرتبة الأخيرة من مدى ممارسة التقويم الذاتي لدى معلمي المرحلة الثانوية حسب متوسطات استجابات المعلمين فقد جاءت العبارة رقم (1) والتي نصها "التقويم الذاتي يحسن من أدائي التدريسي" بمتوسط (1.65) وانحراف معياري (0.83)، وتشير نسبة من أجاب بلا يحدث (53.9) ونسبة من أجاب نادرًا (30.6).

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن إدراكات المعلمين بأهمية التقويم الذاتي متفاوتة وهي تقع ضمن المستوى المنخفض حسب استجابات المعلمين ومع إيمان بعض المعلمين بأهميته إذ يعتبر من أهم آليات التغذية الراجعة للمعلم، فهو يستهدف تطوير النشاطات والممارسات التعليمية الصفية واللاصفية التي يقوم بها إلا أنهم يخشون أن من تبعاته وذلك بإلقاء مزيد من المسؤوليات الإدارية والفنية على المعلم، وعليه فإن متوسطات تقديرات المعلمين المنخفضة تعني أنه لا يوجد تقويم ذاتي بالمعنى الحقيقي، كما أن هناك خشية لدى المعلمين من التقويم الذاتي في حال تطبيقه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة أوران (Organ, 2000)، ودراسة فينك (Fink, 1999)، ودراسة مارفين ومارشال (Marvin , Marshall, 2001).

حيث أظهرت النتائج أن التقويم الذاتي للمعلم له أثر دال على تحسن أداء المعلم. كما تتفق مع أن ممارسة المعلم لأسلوب التقويم الذاتي أدى إلى تحسين المستوى الأدائي له في مهارات عرض وتقويم الدرس، واقترب هذا المستوى الأدائي من المستوى الأدائي الذي ينبغي أن يكون عليه أداء المعلم.

إن الاتجاهات الحديثة في مجال تقويم الأداء الوظيفي للمعلم، تؤكد ضرورة أن يتناسب التقويم مع مهام المعلم التي تزداد يوماً بعد يوم، تلبية لمتطلبات العصر وملاحقة للتطورات العلمية والتربوية والتقنية. وحتى يكون تقويم الأداء عادلاً ومنصفاً ومحفزاً على الارتقاء بأداء المعلم كان لا بد أن تكون أساليب التقويم موضوعية وشاملة.

ويرى كل من الخياط، وذياب (1996) أنه من الصعوبة بمكان أن نجد معايير كاملة لقياس كفاءة المعلم، ذلك أن عملية التدريس تتضمن العديد من النواتج التي تتداخل فيها الكثير من العوامل مما يصعب في النهاية التحكم فيها وقياسها جميعاً في موقف واحد.

ويرى الباحث أن ما ينبغي على المعلمين إدراكه أن أهمية التقويم الذاتي تتبع من فلسفة أخلاقية ابتداءً، تجعل من الضمير المهني الحيّ حكماً على كلّ عمل، فليس هناك أحدٌ يعلم حقيقة ما قمتَ به على الوجه الذي أديتَ به ذلك العمل إلا أنت نفسك، حتى الملاحظ الخارجي أو المقيم المراقب قد يُخدع أحياناً ببعض السلوكيات أو ببعض الأعمال التي تكون مشوشة لعملية الحكم على الأداء، وعليه فالحقيقة مكنها النفس البشرية لا أدوات المقيم الخارجي القاصرة غير الشاملة، كما أن المعلم الموجه لذاته موجود لأداء هذه المهمة طوال الوقت وهو أفضل من يعرف أهدافه التعليمية وأفضل من يستطيع قياس الدرجة التي وصل إليها في سعيه لتحقيق تلك الأهداف عن طريق أدوات وأساليب يتخيرها ذاتياً، إضافة إلى ما توفره هذه العملية من خصوصية وأمان يرغبه معظم المعلمين بالفطرة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

السؤال الثالث: هل هناك علاقة ارتباطية بين التقويم الذاتي وأداء المعلم لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخبر؟

للإجابة عن السؤال الثالث قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجات التقويم الذاتي وأداء المعلم لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخبر من عينة البحث، ويمكن أن نستخلص بشكل عام من النتائج الموضحة في الجدولين

(6,5) من خلال تقديرات المعلمين أن هناك انخفاض في ممارسات المعلمين في تقييم أدائهم أما الجدول (6) من خلال تقديرات المعلمين أن هناك أيضًا انخفاض في تطبيق التقييم الذاتي للمعلمين.

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة القوة ودالة إحصائيًا عند مستوى $(\alpha=0.01)$ بين كل من تقديرات المعلم للتقييم الذاتي وأداء المعلم. وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون تساوي (0.644) مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة ممارسة التقييم الذاتي لدى المعلمين كلما ارتفع أدائهم.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بمدى إدراك المعلمين لفاعلية التقييم الذاتي والنتائج المأمولة من تطبيق استراتيجيات وأساليب التقييم الذاتي إذ يرى المعلم أنه الأجدر بتقييم نفسه ذاتيًا حيث يدرك مستوى قدراته وحجم إمكاناته بشكل جيد، وبالتالي فهو يعلم نقاط القوة والضعف لديه، ومن ثم فهو يجنب نفسه الحرج من أحكام الآخرين عليه، والتي قد لا تكون في صالحه (شحاته، والنجار، 2011) كذلك في مجال الأهداف التي يسعى لتحقيقها مع طلابه، كذلك في المحتوى العلمي الذي يقدمه لهم، وطرائق التدريس التي يتبعها ويتفاعل بها مع طلابه، كذلك أساليب تقييمه لتعلم طلابه ومدى تنوعها وفعاليتها وامتلاكها لمصادقية كبيرة في نتائجها.

ومن خلال الكثير من المقابلات والاستطلاعات مع الكثير من المعلمين فقد اتضح أن التقييم الذاتي والنقد الذاتي أسهما كثيرًا في تحصيل التلاميذ، وخاصة إذا ربط كل ذلك بخلفية المعلم المهنية وخبرته ومستوى تمكنه من المادة العلمية والمحتوى المعرفي الذي يعلمه لتلاميذه (الدوسري، 2009). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Fink, 1999) التي أشارت إلى أن ممارسة المعلم لأسلوب التقييم الذاتي أدى إلى تحسين المستوى الأدائي له في مهارات عرض وتقييم الدرس، واقترب هذا المستوى الأدائي من المستوى الأدائي الذي ينبغي أن يكون عليه أداء المعلم. كما تتفق مع دراسة (Brualdi, 1998) التي أشارت أن تقييم أداء المعلم لأدائه التدريسي أدى إلى تحسين هذا الأداء مما انعكس ذلك على أداء التلاميذ بصورة إيجابية. وأوصت الدراسة بضرورة تحديد الهدف من التقييم، واختيار الأنشطة المساعدة لإجراء هذا التقييم بصورة موضوعية. كذلك دراسة (Wiggins, 1997) التي ترى أن فاعلية أسلوب التقييم الذاتي للمعلم تساعد في تحسين أدائه التدريسي وتنمية مهاراته التدريسية إذ يسجل معدل نمو في أدائه ويساعد نفسه على اكتشاف جوانب القوة والضعف في أدائه.

ويكتسب التقييم الذاتي للمعلم أهميته من خلال أثره في عملية تحسين الأداء التدريسي للمعلم، لكونه يساعد على درجة من التوافق بين الممارسات التدريسية وبين المعايير الفعالة في عملية

التدريس، والكشف عن جوانب القوة ونقاط الضعف في الأداء التدريسي، وتحديد نقطة الانطلاق في بناء خطة تطوير ذاتية تهدف إلى تحسين الأداء والارتقاء به (شركة تطوير، 2012). وإذا كان التقويم بمفهومه الواسع هو عملية منظمة مبنية على القياس يتم بواسطتها إصدار حكم على الشيء المراد قياسه في ضوء ما يحتوي من الخاصية الخاضعة للقياس، ونسبتها إلى أو معيار معين (أبو زينة، 1997).

ونظرا لتعدد الأعمال وتشابكها وكثرتها، وترابط بعضها ببعض، ومحدودية قدرة المعلم على الإحاطة بكل جوانبها من ناحية عملية، وإن تحصلت لديه المعرفة النظرية، إلا أن بعضها يطغى على الآخر خلال إنجاز العمل، فتأتي أهمية التقويم الذاتي ليكشف عما يحتاجه التربوي من تطوير في بعض الجوانب التي يدرك حقيقة ضعفه فيها وعدم تمكنه من أدائها على وجهها الأكمل، فيكون أكثر جرأة في مُصارحة نفسه والإقبال على أن يتزود بالمعارف والمهارات اللازمة التي يستدعيها العمل ليكون ناجحا ويؤدي إلى تحقيق الأهداف بشكل يُرضي ضميره الأخلاقي المهني.

ملخص نتائج الدراسة

- في ضوء البحث الميداني والتحليل الإحصائي وتفسير النتائج يخلص الباحث إلى ما يلي:
- 1- من خلال النتائج التي توصلت إليه الدراسة الحالية وهو وجود ضعف في تطبيق التقويم الذاتي لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الخبر .
 - 2- يميل المسؤولون بمدارس التعليم العام إلى الأساليب التقليدية في التقويم، فقد جاءت أكثر أساليب التقويم المتبعة حاليًا وفقًا للمتوسطات الحسابية فقرة "يتم إعطائي تقرير عن أدائي من المشرف التربوي" في المرتبة الأولى كأعلى أساليب التقويم المتبعة ثم فقرة "يتم إطلاعي على استمارة تقويم الأداء في بداية العام الدراسي" في المرتبة الثانية يليها "يتم عقد اجتماع من قبل المشرف التربوي / مدير المدرسة معي لمناقشة أدائي بعد الزيارة" في المرتبة الثالثة.
 - 3- تتفاوت وجهات نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الخبر من أفراد عينة البحث بأهمية التقويم الذاتي وقد جاءت فقرة "القصور في تطبيق التقويم الذاتي يقلل من فاعلية أدائي" في المرتبة الأولى وفقرة "القصور في تطبيق التقويم الذاتي للمعلم يؤدي إلى ضعف في المخرجات التعليمية" في المرتبة الثانية يليها فقرة "التقويم الذاتي يساعدني في مراجعة استراتيجيات تعليمي الصف" في المرتبة الثالثة.
 - 4- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من درجات التقويم الذاتي وأداء المعلم لدى عينة البحث.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- 1- إقامة دورات تدريبية للمعلمين على استراتيجيات ومعايير التقويم الذاتي لتنمية المهارات التدريسية اللازمة لتحسين أدائهم التدريسي والصفّي.
 - 2- تبصير المشرفين التربويين ومديري المدارس بالاتجاهات الحديثة في مجال تقويم الأداء الوظيفي للمعلم وكذلك فاعلية أسلوب التقويم الذاتي في تحسين أداء المعلم التدريسي.
 - 3- إعداد دليل موحد لمفاهيم التقويم الذاتي وتوحيد معايير واستراتيجياته واعتماد وزارة التربية والتعليم لهذا الدليل.
 - 4- تدريب الطلاب وأولياء أمورهم على أساليب وأدوات التقويم الذاتي لمساعدة المعلم في زيادة تحسين الأداء التدريسي.
 - 5- التركيز على الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم بجودة تدريب وتأهيل المعلم على أحدث استراتيجيات التدريس الحديثة.
 - 6- استخدام أساليب متنوعة للحكم على الأداء التدريسي للمعلم والتي منها بطاقات التقويم، قوائم الملاحظة، تقويم الزملاء، الوثائق اليومية، وتحليل نتائج الطلاب، وأهمها التقويم الذاتي للمعلم.
 - 7- تشجيع المعلمين على اتباع أسلوب التقويم الذاتي لتقويم أدائهم التدريسية بصورة مستمرة.
- ويوصي الباحث بإجراء الدراسات التالية:
- 1- إجراء دراسات مماثلة في المرحلة المتوسطة يجمع المعلمين (الذكور والإناث).
 - 2- بناء مقياس أداء للمعلم للتقويم الذاتي.
 - 3- إجراء دراسة يكون هدفها الرئيس تنمية المهارات الأدائية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، محمود محمد (1991). اتجاهات معاصرة في القياس النفسي والتربوي: اختبارات مرجعية المحك. رسالة التربية (8)، 133-149.
- إبراهيم، مجدي عزيز (2002). التدريس الفعال: ماهيته-مهارته-إدارته. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية (2012). تقرير شؤون المعلمين. الدمام: المؤلف نفسه.
- إدارة التربية والتعليم بالمنطقة الشرقية (2013). تقارير فنية. الدمام: المؤلف نفسه.
- البابطين، عبد العزيز عبد الوهاب (2004). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي. الرياض: مكتبة العبيكان.
- الأحمري، صالح عائض (2013). بطاقة مقترحة لتقويم أداء معلم اللغة الإنجليزية في ضوء نموذج مارزانو للتقويم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.
- أبو عامرية، إبراهيم صابر (2011). رسالة المعلم. وزارة التربية والتعليم. الأردن 49، (3).
- ابن منظور (1992). لسان العرب. ط 1. المجلد الثاني عشر. بيروت: دار صادر.
- الأزرق، صالح (2000). علم النفس التربوي للمعلمين. بيروت: دار الفكر العربي.
- أبوزينة، فريد كامل (1997). أساسيات القياس والتقويم في التربية. الكويت: مطبعة الفلاح.

البهواشي، السيد عبدالعزيز (2006). المدرسة الفاعلة مفهومها إدارتها آليات تحسينها
القاهرة: عالم الكتب.

جابر، عبد الحميد جابر (2011). اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ
والمدرس. القاهرة: دار الفكر العربي.

جابر، عبد الحميد جابر (2013). التدريس فن وعلم وبناء. القاهرة: دار الفكر العربي.

جامع، حسن (1992). اتجاهات ومعايير في تقويم المعلم دراسة تحليلية، مجلة كلية
التربية، جامعة الإسكندرية، مصر 6 (1)، 57-89.

الحريري، رافدة (2011). التقييم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، عمان: دار
الفكر.

حنفي، راضي فوزي (2010). نحو تطوير أساليب تقويم المعلم. كنانة أون لاين تم
الاسترجاع 2013/4/10 /useesl radifwzi.com kenanaonline

خليل، محمد الحاج (2006). التقويم الذاتي في التربية. عمان: دار الفارس للنشر
والتوزيع.

الخياط، عبد الكريم؛ وعبد الرحيم، ذياب (1996). نظام تقويم كفاءة المعلم أثناء الخدمة في
وزارة التربية بدولة الكويت، المجلة التربوية، الكويت، (38)، 27-37.

دانيلسون، تشارلون (2013). تحسين الممارسة التعليمية إطار للتعليم ترجمة مدارس
الظهران الأهلية، السعودية، الظهران: دار الكتاب التربوي.

الدوسري، راشد حماد (2009). تقويم المعلم مقاربات جديدة وأساليب حديثة. دمشق: دار
كيوان.

الدوسري، راشد حماد (2001). مبادئ تقييم الأداء الصفّي، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، (28)، 215 .

الدخيل، فوزة محمد (1998). مدى فاعلية نموذج تقويم الأداء الوظيفي للمعلمات بمدارس البنات الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

دهان، حسن بصري (أكتوبر، 2000). التقويم الذاتي للترقي في مهنة التدريس للمدرسين المتقدمين ورقة عمل قدمت في ندوة التعليم والتعلم في المؤسسات التعليمية العالية، ماليزيا.

الرافعي، صبري ؛ اسماعيل ماهر ؛ محمود مجدي (2008). التقويم التربوي أسسه وإجراءاته. الرياض: مكتبة الرشد.

الزهراني، حسن (1994). المعلم السعودي: إعدادهِ وتدريبهِ وتقويمهِ. جدة: دار البلاد للطباعة والنشر.

سبيتان، فتحي ذياب (2014). التدريس الفعال والمعلم الذي نريد. الرياض: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

سيد، علي أحمد؛ وسالم، أحمد محمد (2004). التقويم في المنظومة التربوية. الرياض: مكتبة الرشد.

شحاته، حسن؛ والنجار، زينب (2011). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المعديّة اللبنانيّة.

شركة تطوير، مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم (2012). دليل التقويم الذاتي. برنامج تطوير المدارس، المملكة العربية السعودية.

شركة تطوير، مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم (2013).
الدليل التنظيمي والإجرائي لمدارس التعليم العام. برنامج تطوير المدارس، السعودية

شعلة، محمد عبد السميع الجميل (2005). التقويم التربوي للمنظومة التعليمية اتجاهات
وتطلعات، ط5، القاهرة: دار الفكر العربي.

الشعيل، عبد الكريم (2002). تقويم أداء معلمي اللغة العربية بمراكز محو الأمية
والمدارس الليلية والثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة
الملك سعود.

الشنيفي، علي عبد الله (2002). تجربة تقويم الأداء الوظيفي لشاغلي الوظائف التعليمية
في مدارس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
التربية، جامعة الملك سعود.

الشيخ، تاج السر عبدالله؛ وأخرس، نائل محمد؛ وعبدالمجيد، بثينة أحمد (2009) القياس
والتقويم التربوي، الرياض: مكتبة الرشد.

الظاهر، زكريا؛ محمد، ترمجيان؛ عبد الهادي، جاكين (1999). مبادئ القياس والتقويم في
التربية. مكتبة دار الثقافة.

عبد الرزاق، طاهر (1999). رؤية عامة للتقويم التربوي، جمهورية مصر العربية: مجلة
علم النفس، عدد أكتوبر 50-52.

علام، صلاح الدين محمود (2007). التقويم التربوي المؤسسي أسسه ومنهجيته
وتطبيقاته في تقويم المدارس. القاهرة: دار الفكر.

علام، صلاح الدين محمود (2004). التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية
وتطبيقاته الميدانية. القاهرة: دار الفكر العربي.

العبد الكريم، راشد (2005). الإشراف التربوي المتنوع. الطبعة الأولى. الرياض.
مكتبة الملك فهد.

العبد الكريم، راشد (2002). مدرسة المستقبل تحولات رئيسية. ورقة عمل مقدمة إلى ندوة مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، كلية التربية، الرياض.

عواضة، هاشم (2008). تطوير أداء المعلم كفايات التعليم والتأهيل المتواصل والإشراف، الطبعة الأولى. بيروت: دار العلم للملايين.

عيسى ، محمد عباس (2004). دراسة تقويم الأداء وبرامج النمو المهني لمعلمي اللغة الإنجليزية في مدارس البحرين الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بومبي، الهند.

الغامدي، محمد (1999). تصور مقترح لنموذج تقييم أداء المعلم في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الغامدي، وفاء (2008). تقويم عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى وجامعة فلوريدا الأمريكية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

فتح الله، مندور عبد السلام (2006). التقويم التربوي. الرياض: دار النشر الدولي.

فليه، فاروق عبده؛ عبدالمجيد، محمد (2005): السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، عمان: دار المسيرة.

القفاص، وليد كمال عفيفي (2011). التقويم والقياس النفسي التربوي اتجاهات معاصرة برامج تدريبية نماذج الاعداد وتدريب الاختبارات. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

مارزانو، روبرت ج (2009). الممارسات المدرسية الفاعلة التطبيق العملي للأبحاث. الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

مجيد، سوسن شاكر (2011). تطورات معاصرة في التقويم التربوي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ملحم، سامي محمد (2011). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة.

المهيزع، فهد عبد الرحمن (2009). تقويم أداء المعلم عن طريق أساليب التقويم البديلة، ورقة عمل مقدمة للقاء الحادي عشر لقادة العمل التربوي لوزارة التربية والتعليم، مجلة المعرفة، وزارة التربية والتعليم، الرياض (95)، 1-6.

هاشم، كمال الدين محمد؛ والخليفة، حسن جعفر (2011). التقويم التربوي، مفهومه، أساليبه، مجالاته، توجهاته الحديثة. الرياض: مكتبة الرشد.

وهبي، السيد اسماعيل (2002). اتجاهات معاصرة في تقويم أداء المعلم المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (2).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Bailey, K.M. (1996). *The use of diary studies in teacher education programs*. Cambridge University Press.
- Barlett, L. (1996). *Teacher development through reflective teaching*. Cambridge University Press.
- Brualdi, A, (1998). Implementing performance assessment in the classroom, *Practical Assessment, Research and Evaluation*. Eric Document Reproduction service. No (423312) .
- Darling, H.(2000). Teacher quality and student achievement: A review of state policy evidence *Educational policy Analysis Archives*, 8 (1), 3-9.
- Fink, L.D. (1999). **Evaluating your own teaching**. Paper published in Improving College Teaching by Peter Seldin (ed), permission of the University of Oklahoma Instructional Development program.
- Flinders, N.A. (1965). *Teacher influences, pupil attitudes and achievement*. Washington, Office of Education.
- Joyce C, Spiller, L. &Twist, J (2009). *Self – Assessment: What teachers think*. New Zeland: Council for Educational Research.
- Lasley, T.J.(1992). Inquiry and reflection Promoting teacher reflection. *Journal Staff Development*, 13(1), 24-29.

Marvin, Marshall. (2001, November). ***Reflection and Self – evaluation.***

Part 3 Retrieved on 12/5/2012.from

<http://www.teachers.net/gazette/NOV01/marshall.html>,

Morgan, L.M(2000). ***The introduction of a program of teacher***

self– evaluation: A case study of ESL Teachers use of New
Criteria in professional self–Development. University of Toronto.

Panadero, C. (2011). ***Instructional help for self – assessment and***

self–regulation. Ph.D. Dissertation, University of Oulu.

Peter, W .A.,& A.R.(1997). ***Teacher self– evaluation toolkit***

Evaluation. Eric Document Reproduction service. No (403231).

Schumann, P. L. (1999). ***Evaluation of teaching performance.***

Retrieved on 10/6/2012.from[http://krypton.mankato.msus.edu/~](http://krypton.mankato.msus.edu/~Schumann/www/researeh/tporf2.htm/)

[Schumann/www/researeh/tporf2.htm/](http://krypton.mankato.msus.edu/~Schumann/www/researeh/tporf2.htm/)

Wiggins, G.,& Mctighe, J.(1998). ***Evaluating your teaching methods.***

Alexandria: Association for Supervision and Curriculum
Development.

الملاحق

خطاب تحكيم الأداة



UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts

Department of Psychology

جامعة البحرين

15 مايو 2013 م



كلية الآداب

قسم علم النفس

١٥ مايو ٢٠١٣ م

جامعة البحرين
قسم علم النفس

تسهيل مهمة باحث

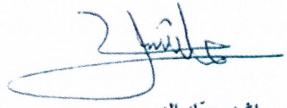
إلى من يعينهم الأمر بحفظهم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

تطيب لنا إفادتكم بأن الأستاذ جمعة بن ماجد الرميحي (الرقم الجامعي 20101371) هو طالب
مسجل في برنامج ماجستير القياس والتقويم التربوي في قسم علم النفس في جامعة البحرين.
ونظراً لأن الأستاذ جمعة في مرحلة كتابة بحث الماجستير، فإنه يحتاج إلى تحكيم أداة البحث، ثم
تطبيقها على عينة دراسته.

فأرجو التكرم وتسهيل مهمته البحثية، عن طريق مساعدته في توزيع أداة بحثه على مجموعة من
المحكمين لتحكيم صلاحيتها للبحث، ثم تسهيل مهمته كذلك في جمع المعلومات المطلوبة في أداة
البحث من خلال السماح له بتطبيقها على عينة الدراسة التي يحددها هو.

ولكم منا خالص الشكر والتقدير لتعاونكم،،،،


الدكتورة أماني الشيراوي
رئيسة قسم علم النفس


الدكتور راشد حماد الدوسري
منسق برنامج ماجستير القياس والتقويم التربوي.

خطاب وزارة التربية والتعليم بالموافقة على تطبيق أداة الدراسة

الرقم : ٣٤١٢٥٦٦٩٣
التاريخ : ١٤٣٦ / ٧ / ٢٥ هـ
المشروعات استبانات



المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية
إدارة التخطيط والتطوير

حفظه الله
حفظه الله

إلى: المكرم مدير مكتب التربية والتعليم بالخبر
المكرم مدير مكتب التربية والتعليم بالظهران
من: مديرة إدارة التخطيط والتطوير
بشأن: تسهيل مهمة الباحث / جمعة الرميحي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

بناءً على موافقتنا بشأن تسهيل مهمة الباحث / جمعة بن ماجد الرميحي طالب الدراسات العليا
لمرحلة الماجستير بجامعة البحرين، والذي يجري بحثاً بعنوان (واقع استخدام التقويم الذاتي للمعلم
وأثره في أدائه التدريسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الخبر)، حيث يتطلب البحث
تطبيق استبانة على عينة من معلمي المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لكم.
عليه فلا مانع من تسهيل مهمته. علماً أن التطبيق سيكون من قبل الباحث نفسه.
يسعدني شكركم على عنايتكم وتجاوبكم مع ظروف الباحث.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ،

نوال بنت عبدالرحمن التيسان

م/ نورية محمد المحمد

٧/٢٥

م/ الشافعي

٧/٢٥

✉ dpt@girlsdukep.gov.sa

٨٢٦٩٣٦١

فاكس ٨٢٦٩٩٧٧

www.girlsdukep.gov.sa زوروا موقعنا على الإنترنت

الصورة الأولى للأداة



جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم علم النفس
برنامج ماجستير (القياس والتقويم)

أداة دراسة بعنوان

واقع استخدام التقويم الذاتي للمعلم وأثره في أدائه التدريسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الخبر

مخطط بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في القياس والتقويم التربوي
إعداد الباحث

جمعة بن ماجد الرميحي

إشراف الدكتور

راشد بن حماد الدوسري

الأستاذ المشارك في القياس والتقويم التربوي

الفصل الدراسي الثاني

(1434/1433)

م	العنصر	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث
	المحور الأول : أساليب تقييم أداء المعلم الحالية					
1	يتم تقييم المعلم من خلال زيارة المشرف التربوي في أكثر من زيارة واحدة					
2	يتم تقييم المعلم من خلال زيارة مدير المدرسة					
3	يتم تقييم أداء المعلم من خلال أسلوب الملاحظة					
4	يكون تقييم المعلم من خلال بطاقة تقييم الأداء					
5	يتم تقييم المعلم من خلال تحصيل الطلاب الدراسي في المقرر					
6	يتم تقييم المعلم من خلال تمكنه من المادة العلمية للمقرر					
7	يتم تزويد المعلم بتقرير عن أدائه بعد زيارة المشرف					
8	يتم تزويد المعلم بتقرير عن أدائه بعد زيارة مدير المدرسة					
9	يقوم مدير المدرسة بإطلاع المعلم على الجوانب الإيجابية في تقييم الأداء					
10	يقوم مدير المدرسة بإطلاع المعلم على الجوانب السلبية في تقييم الأداء					
11	عقد اجتماع من قبل المشرف التربوي / مدير المدرسة مع المعلم لمناقشة أداء المعلم بعد الزيارة					
12	تقييم أداء المعلم من خلال زيارة مدير المدرسة تقيس الأداء الفعلي للمعلم					
13	هناك أنظمة لتقييم أداء المعلم معتمدة من ديوان الخدمة المدنية					
14	توجد استمارة تقييم الأداء في بداية العام الدراسي					
15	يتم تقييم المعلم من خلال زيارة المشرف التربوي في أكثر من زيارة واحدة					

م	العنصر	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث
	المحور الثاني : عناصر التقويم الذاتي للمعلم					
1	التقويم الذاتي للمعلم يحسن من أدائه التدريسي					
2	مراجعة المعلم لأهدافه التعليمية يحسن من أدائه التدريسي					
3	وجود قائمة لمراجعة أعمال المعلم وتقويمها ذاتياً تحسن من الأداء التدريسي .					
4	التقويم الذاتي للمعلم يساعد في مراجعة استراتيجيات التدريس					
5	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من خبراته التعليمية والتربوية					
6	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من جودة ممارساته التعليمية					
7	التقويم الذاتي للمعلم يحسن بين المواءمة وأساليب التقويم الصفّي وأهدافه التعليمية					
8	يساعد التقويم الذاتي للمعلم على تطوير استراتيجيات التدريس					
9	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من صدق تقويم المعلم لتحصيل الطلاب					
10	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من أهمية مشاركة الطالب وتفاعله ويحسن عملية التعلم					
11	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من اهتمامه بالطلاب					
12	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من تحسين طرق قياس وتقويم تحصيل الطلبة بشكل صحيح					
13	يساعد التقويم الذاتي للمعلم في الكشف عن جوانب القوة والضعف					
14	يسهم التقويم الذاتي للمعلم في تحسين أداء طلبته					
15	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من تطوير وتحسين مستوى الدروس والخطط الدراسية					
16	يساعد التقويم الذاتي للمعلم في تقبله للنقد في تطوير أدائها التدريسي					
17	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من تواصله مع الطلاب					
18	القصور في تطبيق التقويم الذاتي للمعلم يقلل من فاعلية أداء المعلم					
19	الضعف في تطبيق التقويم الذاتي للمعلم يؤدي إلى ضعف في المخرجات التعليمية					
20	عدم مراجعة المعلم لأعماله يؤدي إلى ضعف في الأداء التدريسي للمعلم					

الصورة النهائية للأداة



جامعة البحرين
كلية الآداب
قسم علم النفس
برنامج ماجستير (القياس والتقويم)

أداة دراسة بعنوان

واقع استخدام التقويم الذاتي للمعلم وأثره في أدائه التدريسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الخبر

مخطط بحث لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في القياس والتقويم التربوي

إعداد الباحث

جمعة بن ماجد الرميحي

إشراف الدكتور

راشد بن حماد الدوسري

الأستاذ المشارك في القياس والتقويم التربوي

الفصل الدراسي الثاني

(1434/1433)

أخي المعلم وفقك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

سيقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " واقع استخدام التقويم الذاتي للمعلم وأثره في أدائه التدريسي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الخبر " وذلك لنيل درجة الماجستير في القياس والتقويم التربوي من قسم علم النفس في جامعة البحرين .
ويسعى الباحث في هذه الدراسة إلى التعرف على واقع أساليب التقويم الحالية وكشف العلاقة بين التقويم الذاتي للمعلم وأثره على أدائه التدريسي .
فأرجو منكم الإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان . علماً بأن إجاباتكم ستكون سرية ، ولأغراض البحث فقط .

الباحث

جمعة بن ماجد الرميحي

البيانات الشخصية :

الاسم : (اختياري) المدرسة : (اختياري)

❖ المؤهل العلمي :

❖ عدد سنوات الخبرة :

م	العنصر	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث
	المحور الأول : أساليب تقويم أداء المعلم الحالية					
1	يتم تقويم أدائي من خلال زيارة المشرف التربوي في أكثر من زيارة واحدة					
2	يتم تقويم أدائي من خلال زيارة مدير المدرسة					
3	يتم تقويم أدائي من خلال أسلوب الملاحظة الصفية					
4	يكون تقويم أدائي من خلال بطاقة تقويم الأداء					
5	يتم تقويم أدائي من خلال تحصيل الطلاب الدراسي في المقرر					
6	يتم تقويم أدائي من خلال تمكني من المادة العلمية للمقرر					
7	يتم إعطائي تقرير عن أدائي من المشرف التربوي					
8	يتم تزويدي بتقرير عن أدائي بعد تقويم مدير المدرسة					
9	يقوم مدير المدرسة باطلاعي على الجوانب الإيجابية في تقويم أدائي					
10	يقوم مدير المدرسة باطلاعي على الجوانب السلبية في تقويم أدائي					
11	يتم عقد اجتماع من قبل المشرف التربوي / مدير المدرسة معي لمناقشة أدائي بعد الزيارة					
12	تقويم أدائي من خلال زيارة مدير المدرسة تقيس أداء المعلم					
13	يتم اطلاعي على استمارة تقويم الأداء في بداية العام الدراسي					

م	العنصر	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا يحدث
	المحور الثاني : عناصر التقويم الذاتي للمعلم					
1	التقويم الذاتي يحسن من أدائي التدريسي					
2	مراجعتي للأهداف التعليمية يحسن من أدائي التدريسي والمهني					
3	وجود قائمة لمراجعة أعمالي وتقويمها ذاتيا تحسن من أدائي التدريسي .					
4	التقويم الذاتي يساعدني في مراجعة استراتيجيات تعليمي الصف					
5	التقويم الذاتي يزيدني من الخبرات التعليمية والتربوية					
6	التقويم الذاتي يزيدني من جودة الممارسات التعليمية					
7	التقويم الذاتي يسهم في تحسين التقويم الصفي وأهدافي التعليمية					
8	التقويم الذاتي يزيد من صدق تقويمي لتحصيل الطلاب					
9	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من اهتمامه بمشاركة الطالب وتفاعله ويحسن عملية التعلم					
10	التقويم الذاتي يزيد من تحسين طرق قياس وتقويم تحصيل الطلبة					
11	يساعد التقويم الذاتي للمعلم في الكشف عن جوانب القوة والضعف لدى المعلم					
12	يسهم التقويم الذاتي في تحسين أداء طلبتي					
13	التقويم الذاتي يزيد من تطوير وتحسين الخطط الدراسية					
14	يساعد التقويم الذاتي للمعلم في تقبلي للنقد في تطوير أدائي التدريسي					
15	التقويم الذاتي يزيد من تواصلتي مع الطلاب					
16	القصور في تطبيق التقويم الذاتي يقلل من فاعلية أدائي					
17	القصور في تطبيق التقويم الذاتي للمعلم يؤدي إلى ضعف في المخرجات التعليمية					
18	عدم المراجعة لأعمالي يؤدي إلى ضعف في أدائي التدريسي					

قائمة المحكمين

م	العنصر	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
المحور الأول : أساليب تقويم المعلم الحالية				
1	يتم تقويم المعلم من خلال زيارة المشرف التربوي في أكثر من زيارة واحدة			
2	يتم تقويم المعلم من خلال زيارة مدير المدرسة			
3	يتم تقويم أداء المعلم من خلال أسلوب الملاحظة			
4	يكون تقويم المعلم من خلال بطاقة تقويم الأداء			
5	يتم تقويم المعلم من خلال تحصيل الطلاب الدراسي في المقرر			
6	يتم تقويم المعلم من خلال تمكنه من المادة العلمية للمقرر			
7	يتم تزويد المعلم بتقرير عن أدائه بعد زيارة المشرف			
8	يتم تزويد المعلم بتقرير عن أدائه بعد زيارة مدير المدرسة			
9	يقوم مدير المدرسة بإطلاع المعلم على الجوانب الإيجابية في تقويم الأداء			
10	يقوم مدير المدرسة بإطلاع المعلم على الجوانب السلبية في تقويم الأداء			
11	عقد اجتماع من قبل المشرف التربوي / مدير المدرسة مع المعلم لمناقشة أداء المعلم بعد الزيارة			
12	تقويم أداء المعلم من خلال زيارة مدير المدرسة تقيس الأداء الفعلي للمعلم			
13	هناك أنظمة لتقويم أداء المعلم معتمدة من ديوان الخدمة المدنية			
14	توجد استمارة تقويم الأداء في بداية العام الدراسي			
15	يتم تقويم المعلم من خلال زيارة المشرف التربوي في أكثر من زيارة واحدة			

م		مناسبة	غير مناسبة	التعديل
المحور الثاني : التقويم الذاتي للمعلم				
1	التقويم الذاتي للمعلم يحسن من أدائه التدريسي			
2	مراجعة المعلم لأهدافه التعليمية يحسن من أدائه التدريسي			
3	وجود قائمة لمراجعة أعمال المعلم وتقويمها ذاتيا تحسن من الأداء التدريسي .			
4	التقويم الذاتي للمعلم يساعد في مراجعة استراتيجيات التدريس			
5	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من خبراته التعليمية والتربوية			
6	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من جودة ممارساته التعليمية			
7	التقويم الذاتي للمعلم يحسن بين المواءمة وأساليب التقويم الصفّي وأهدافه التعليمية			
8	يساعد التقويم الذاتي للمعلم على تطوير استراتيجيات التدريس			
9	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من صدق تقويم المعلم لتحصيل الطلاب			
10	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من أهمية مشاركة الطالب وتفاعله ويحسن عملية التعلم			
11	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من اهتمامه بالطلاب			
12	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من تحسين طرق قياس وتقويم تحصيل الطلبة بشكل صحيح			
13	يساعد التقويم الذاتي للمعلم في الكشف عن جوانب القوة والضعف			
14	يسهم التقويم الذاتي للمعلم في تحسين أداء طلبته			
15	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من تطوير وتحسين مستوى الدروس والخطط الدراسية			
16	يساعد التقويم الذاتي للمعلم في تقبله للنقد في تطوير أدائها التدريسي			
17	التقويم الذاتي للمعلم يزيد من تواصله مع الطلاب			
18	القصور في تطبيق التقويم الذاتي للمعلم يقلل من فاعلية أداء المعلم			
19	الضعف في تطبيق التقويم الذاتي للمعلم يؤدي إلى ضعف في المخرجات التعليمية			
20	عدم مراجعة المعلم لأعماله يؤدي إلى ضعف في الأداء التدريسي للمعلم			

المحكمون

الاسم	الدرجة العلمية	الكلية	الجامعة
1-د. عادل بن عبدالمحسن الضويحي	أستاذ مساعد	كلية التربية	جامعة الدمام
2-د. محمد سرحان	أستاذ مساعد	كلية التربية	جامعة الدمام
3-أ.د. ممدوح صابر أحمد	أستاذ مساعد	كلية التربية	جامعة الدمام
4-د. يوسف سعيد الغامدي	أستاذ مساعد	كلية التربية	جامعة الدمام
5-أ.د. عبدالواحد حمد المزروع	أستاذ مساعد	كلية التربية	جامعة الدمام
6-د. عادل السيد الجندي	أستاذ مساعد	كلية التربية	جامعة الدمام
7-د. أحمد مرتضى	أستاذ مساعد	كلية التربية	جامعة الدمام

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

ABSTRACT

The purpose of this research was to measure the self assessment and its impact on teacher performance of teaching for secondary school teachers in the city of Al-Khobar, and to identify the assessment application level of teachers, through:

- revealing teacher assessment techniques currently implemented at the secondary stage in the city of Al-Khobar.
- revealing the extent of practicing self assessment by teachers at the secondary stage in the city of Al-Khobar.
- revealing the relationship between self assessment and teacher performance at the secondary stage in the city of Al-Khobar.

The sample consisted of 20 teachers selected randomly. And the instrument was a 31-item questionnaire designed by the researcher, suitable to the research purposes, and fulfills the psychometric properties, with regard to content validity and reliability of results.

In light of the field study, and statistical analysis of this research, the researcher came up with the following:

1. Public education administrators favor traditional assessment techniques, where the most implemented assessment techniques, the item " I get a report about my performance from the educational supervisor", was ranked the first among the implemented assessment techniques. Then the item " I get notified about the performance assessment form at the beginning of the school year" , was ranked the second. The item " a meeting is convened between me and the educational supervisor / school principal to discuss my performance after the visit" , was ranked the third.
2. Secondary school teachers ratings in the city of Al-Khobar varied among the sample regarding the importance of self assessment, where the item " shortage of the implementation of teacher self assessment leads to weakness in educational outcomes" , was ranked the second, followed by the item " self assessment helps me review my classroom instructional strategies" , was ranked the third.
3. There was a significant relationship at (.01) level , between self assessment scores and teacher performance among the sample.

In light of the findings of this research, the researcher recommends the following:

1. Convening training workshops about strategies and criteria of self assessment to develop instructional skills, and improve classroom instructional performance of teachers.
2. Making educational supervisors and school principals aware of the modern trends in the assessment of professional performance of teacher , and the importance and role of the self assessment technique in improving the classroom instructional performance of teacher.
3. Preparing a unified guide about the concepts of self assessment , as well as unifying its criteria and strategies.
4. Training of students and parents on the techniques and instruments of self assessment, to help teacher in increasing the effectiveness of instructional performance.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



**Department of
Psychology**

**Teacher Self -Assessment and its Impact
on Teaching Performance from the
Perspective of High School Teachers at the
City of AL- Khobar**

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master's Degree in Educational Measurement and Evaluation

Submitted by
Jomah Majid Jassim ALromaihi
(20101371)

Supervised by
Professor. Dr. Rashed Hammad AL doseri
Professor in Educational Measurement and Evaluation

University of Bahrain

KINGDOM OF BAHRAIN
OCTOBER , 2014